

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري، تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



## أسباب الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من شباب منطقة رأس جنات بيومرداس الذين قاموا

بهجرة غير شرعية باءت بالفشل

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع جريمة وانحرافه

الأستاذة المشرفة:

ميموني حمينة

من إعداد :

مباركة كميلية

معوج أحمد

السنة الجامعية: 2022/2021

## شكر وعرّفان

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا مباركا والذي بتوفيق منه أكملنا بإنجاز هذه  
المذكرة بعد مشوار دراسي لم يكن بالسهل

بداية من العرفان بالجميل ، فإنه ليسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان الكبير  
إلى أستاذتنا الفاضلة والمحترمة والمشرفة علينا الدكتورة " ميموني كهينة " التي  
منحتنا من علمها وقدمت لنا يد العون والدعم في كل المجالات ، وعلى  
نصائحها القيّمة وتوجيهاتها السديدة والنافعة، ونحمد الله الذي مدها من العلم  
ونتمني أن يطيل في عمرها لتبقى مشعلا ينير الأجيال القادمة.

كما نتقدم ببالغ الشكر والتقدير للدكتور "مسعود قريمس" الذي عوض الدكتورة  
وقبل الإشراف على إنجاز مذكراتنا وكان لنا نعم السند والمدد  
كما نشكر كل أعضاء اللجنة التي ستناقش هذه المذكرة .

ويسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أستاذ أمدنا يد العون لبلوغ هذا المستوى

## إهداء

الى من كلفه الله بالهبة والوقار .. الى من علمني العطاء بدون انتظار .. الى من احمل  
اسمه بكل افتخار .. الى من امدني من بكل شيء يملك .. ارجوا من الله ان يطيل عمره  
ويمدني القوة لأخدمه مادمت حيا

### *ابي الغالي*

الى ملاكي في الحياة .. الى معنى الحب والحنان .. الى بسمتي في الحياة .. الى من سهرت  
علي ليالي طوال .. الى من لا تكفي كلماتي على وفئها .. اللهم قدرني على إرضائها  
وطاعتها

### *أمي العزيزة*

الى من كانوا سندي في هذه الحياة...

### *اخوتي الاعزاء*

الى زميلتي في هذه المذكرة

### *محادثة كميلية*

الى كل معارفي وأصدقائي ومن أمدنا يد العون وكل من يعرفني من قريب وبعيد

## اهداء

الى من كلله الله بالهيبة والوقار .. الى من علمني العطاء بدون انتظار .. الى من احمل  
اسمه بكل افتخار .. الى من امدني من بكل شيء يملك .. ارجوا من الله ان يطيل عمره  
ويمدني القوة لأخدمه مادمت حيا

ابي الغالي

الى ملاكي في الحياة ..الى معنى الحب والحنان ..الى بسمتي في الحياة .. الى من سهرت  
علي ليالي طوال ..الى من لا تكفي كلماتي على وفئها .. اللهم قدرني على إرضائها  
الى من كانت سندي في هذه الحياة... الى

روح امي الطاهرة

الى

اخي سفيان

الى زميلي في هذه المذكرة

معوج احمد

الى كل معارفي و صديقاتي: احلام، رانية، اسماء، ياسمين، لامية، سمية، ايمان  
هاجر، واصدقائي سماعيل، فارس، رابح ومن أمدنا يد العون وكل من يعرفني من قريب  
وبعيد

## ملخص الدراسة :

إن الظروف القاسية التي يعيشها الفرد في محيطه غالبا ما تدفعه الى إيجاد سبل لتغيير ظروف حياته ومنها الهجرة غير الشرعية ، التي تعتبر مشكلة من المشاكل الإجتماعية التي نعيشها في الوقت الراهن فقد شهدت هذه الظاهرة تزايدا مستمرا على الصعيد العالمي والإقليمي وبوجه خاص المحلي ، فقد أصبحت تمثل هاجسا وانشغالا كبيرا لأنها تمس أهم شريحة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الذين أصبح همهم الوحيد إيجاد وسيلة لتحقيق طموحاتهم المستقبلية في الضفة الأخرى من البحر(أوروبا)ألا وهي الهجرة غير الشرعية ، متحملين بذلك جميع العواقب والمخاطر التي سيلقونها( الموت ، الغرق ، السجن ...).

للحجرة غير الشرعية عوامل وأسباب عديدة وتخضع شأنها شأن ظاهرة الهجرة بشكل عام لعوامل التنفير والجذب ، فالبيئات الفقيرة التي لا تتوفر فيها سبل العيش الكريم تعتبر كعامل تنفير للسكان و العكس صحيح بالنسبة للبيئات الغنية ، لأجل هذا نهدف من خلال بحثنا التطرق الى موضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر خاصة فئة الشباب من خلال تسليط الضوء على أهم العوامل و الأسباب المؤدية لها .

## **Résumé:**

Les conditions difficiles que vit l'individu dans son environnement le poussent souvent à trouver des moyens de changer ses conditions de vie, y compris l'immigration clandestine, qui est considérée comme l'un des problèmes sociaux que nous vivons à l'heure actuelle. Ce phénomène a connu une augmentation continue au niveau mondial et régional, en particulier au niveau local. Une grande préoccupation car elle touche le segment le plus important de la société, à savoir le groupe de jeunes dont la seule préoccupation est devenue de trouver un moyen de réaliser leurs aspirations futures sur le l'autre côté de la mer (l'Europe), à savoir l'immigration clandestine, supportant toutes les conséquences et les risques auxquels ils seront confrontés (mort, noyade, emprisonnement...).

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
/	كلمة شكر
/	إهداء
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
<p>الفصل الأول</p> <p>الإطار المنهجي</p>	
04	1- أسباب اختيار الموضوع .
04	2- أهداف البحث.
04	3- أهمية البحث.
05	4- الإشكالية.
07	5- الفرضيات.
08	6- تحديد المفاهيم والمصطلحات.
10	7- الإجراءات المنهجية المتبعة
14	8- معالجة البيانات احصائيا.
15	9- الدراسات السابقة.
<p>الجانب النظري</p> <p>الفصل الثاني: ماهية الهجرة غير الشرعية</p>	
20	تمهيد
21	1- مؤشرات الهجرة السرية في الجزائر
22	2- الاطار التاريخي لظاهرة الهجرة السرية من الجزائر الى اوروبا

26	3- النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية
30	4- خصائص الهجرة غير المشروعة الجماعية
34	5- أسباب الهجرة غير المشروعة
36	6- اثار الهجرة غير الشرعية
<b>الفصل الثالث</b> <b>الشباب</b>	
40	تمهيد
41	1- تعريف الشباب.
42	2- خصائص مرحلة الشباب.
43	3- واجبات الشباب في التنمية الاجتماعية.
44	4- موقف الشباب من التنمية الاقتصادية.
44	5- مشكلات الشباب و احتياجاتهم .
48	6- خصائص وسمات الشباب.
50	7- الاستراتيجيات و المقترحات العلاجية و الهيئات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وادوارها في توجيه الشباب
52	8- تحديات ادماج الشباب الجزائري في عملية التنمية
<b>الجانب التطبيقي</b> <b>الفصل الرابع: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
60	1- خصائص العينة
60	2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى
67	3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية
75	4- الاستنتاج العام
77	الاقتراحات
78	خاتمة
79	قائمة المراجع
/	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.	02
	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	03
	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	04
	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية العملية.	05
	يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وهل لك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية	06
	يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وتأثير العيش في حي شعبي على قرار الهجرة غير الشرعية	07
	يمثل العلاقة بين علاقة الوالدين وتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية	08
	يمثل العلاقة بين وجود مشاكل بين الوالدين وهل المهاجرين معك من معارفك أم غرباء	09
	يمثل العلاقة بين الحالة المدنية وتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذ القرار بالهجرة غير الشرعية	10
	يمثل العلاقة بين وجود مشاكل بين والديك وتأثير العيش في حي شعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية	11
	يمثل العلاقة بين امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية والوضعية العملية	12
	يمثل العلاقة بين مستوى الدخل الأسري وتأثير العيش بحي شعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير شرعية	13
	يمثل العلاقة بين العائل الرئيسي للأسرة وكفاية المصروف	14
	يمثل العلاقة بين أوليات المصروف وامتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية	15
	يمثل العلاقة بين مستوى الدخل الاسري والمعاملة مع المهاجرين الآخرين على القارب	16
	يمثل العلاقة بين السكن بحي شعبي ونوع القارب التي تمت الهجرة غير الشرعية عليه	17

## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
55	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
56	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.	02
57	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	03
58	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	04
59	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية العملية.	05

صدرت ظاهرة الهجرة الغير الشرعية موضوعا هاما وبارزا بين الدول خاصة النامية منها والتي تعيش تدهورا في سياساتها الداخلية أو الصراعات الخارجية فمعظم البلدان التي تجعل من المنافذ الغير قانونية معبرا للخروج من دائرة الخوف والبطالة والفقر وتضييق الحريات الى البلدان الغنية المتقدمة التي تعطي اهتماما للحياة الكريمة واحترام حقوق الإنسان ووجود فرص العمل حسب ما روح لهم من تجارب وهمية.

كما أصبحت تشكل خطرا على المجتمعات خاصة المتقدمة التي تستقبل أعدادا هائلة من المهاجرين غير الشرعيين باعتبار الفرد المهاجر ينطلق من الدول الفقيرة بحثا عن الثروة أو فرص الرزق الى الدول الغنية فتبدأ برحلة المغامرة عبر التحايل أو التزوير للخروج عبر المنافذ البرية الجوية أو البحرية بطرق غير قانونية

لذلك تتكافل الجهود الوطنية والدولية لمكافحة الظاهرة والحد من انتشارها وتشخيص الأسباب والدوافع التي جعلت من الأفراد خاصة الشباب منهم الخروج من الموطن الذي يعيش فيه لذلك نجد المنظمات الدولية التي سنت قوانين ورسمت استراتيجيات لإيجاد آليات لمعالجة الظاهرة ، والتي وصلت الى تصنيفها ضمن الجرائم التي وجب مكافحتها مع ضرورة المعالجة لتحسين معيشة الفقراء في البلدان الضعيفة من باب احترام حقوق الإنسان ومن هذا المنطلق ارتأينا في دراستنا إلى طرح الموضوع وقد جاء كالآتي:

الفصل الأول الإطار المنهجي ويتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، منهج الدراسة وأدواته، مجتمع البحث وعينة الدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني حيث تطرقنا الى ماهية الهجرة غير الشرعية تمهيد مؤشرات الهجرة السرية في الجزائر الاطار التاريخي لظاهرة الهجرة السرية من الجزائر الى اوروبا النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية خصائص الهجرة غير المشروعة الجماعية أسباب الهجرة غير المشروعة اثار الهجرة غير الشرعية.

الفصل الثالث قمنا بالتعريف عن الشباب: خصائص مرحلة الشباب: واجبات الشباب في التنمية الاجتماعية: موقف الشباب من التنمية الاقتصادية: مشكلات الشباب: احتياجات الشباب: خصائص وسميات الشباب: الاستراتيجيات و المقترحات العلاجية كسلاح للشباب الجزائري في مواجهة مشكلاته الاجتماعية: الهيئات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وادوارها في توجيه الشباب :تحديات ادماج الشباب الجزائري في عملية التنمية:

تطبيق الميداني حيث تطرقنا فيه الى التحليل الاحصائي والسوسيلوجي لبيانات ومعلومات الدراسة من خلال تبويبها و تصنيفها و توزيعها في جداول بسيطة و مركبة منظمة عدد التكرارات و النسب المئوية بالإضافة على اعتمادنا على متغيرات الدراسة وه بهدف الوصول الى نتائج تكون ات دقة وامانة وحيادية.

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي

- 1- أسباب اختيار الموضوع .
- 2- أهداف البحث.
- 3- أهمية البحث.
- 4- الإشكالية.
- 5- الفرضيات.
- 6- تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- 7- الإجراءات المنهجية المتبعة
  - 1-7- المنهج المتبع.
  - 2-7- العينة وكيفية اختيارها.
  - 3-7- التقنيات المستعملة.
  - 4-7- الدراسة الاستطلاعية.
  - 5-7- مجالات الدراسة.
- 8- معالجة البيانات احصائيا.
- 9- الدراسات السابقة.

**1. أسباب اختيار الموضوع:**

إن الدوافع لاختيار الموضوع ترجع الى مجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية :

**- الأسباب الموضوعية:**

الضجة الاجتماعية التي أثارها موضوع الهجرة غير الشرعية (الحراثة) سواء على المستوى الوطني أو الدولي، والذي لا يزال محل جدال في الأوساط الاجتماعية، القانونية، السياسية والإعلامية وتعتبر الهجرة غير الشرعية من الاحداث الهامة التي أثرت على الرأي العام.

**- الأسباب الذاتية:**

✓ نفت الانتباه لهذه الظاهرة في ظل تفاقمها في الآونة الأخير وانتشارها الواسع في أوساط المجتمع الجزائري وخاصة الشباب.

✓ تحديد أهم الأسباب التي تقف وراء مجازفة الشباب الجزائري بحياته، للوصول الى الضفة الأخرى.

**2. أهداف الدراسة:**

1. إن الهدف الرئيسي يتمثل في معرفة أسباب الهجرة الغير الشرعية من وجهة نظر الشباب الجزائري.

2. تسليط الضوء أكثر على مفهوم الهجرة الغير الشرعية.

3. إبراز رأي الشباب الجزائري اتجاه الهجرة الغير الشرعية.

**3. أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من كون الهجرة غير الشرعية جريمة مستحدثة يتفقم حجمها بشكل رهيب نتيجة عدم وجود تشريع يجرمها في كثير من الدول، فأضحت ظاهرة مستفحلة بين الدول والتي يتعين محاربتها ، ومن هنا كان من الضروري لمكافحة هذه الجريمة إيجاد آليات تتضمن إجراءات المكافحة والضبط ومنع هذه الجريمة عن طريق دراستها دراسة

موضوعية ومعقدة ، ومن هنا تتجلى أهمية تناول موضوع الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية :

إن الدراسة تسعى للتعريف بالهجرة الغير شرعية وماهيتها، وكذا التعريف بالمهاجر الغير شرعي، كما تسعى الدراسة الى تبيان تاريخانية جريمة الهجرة غير شرعية وبيان آثارها وترتبط أهمية الدراسة بمحاولة القاء الضوء على الآثار السلبية لجريمة الهجرة غير شرعية والعواقب المترتبة عنها خاصة عند فئة الشباب .

#### 4- الإشكالية:

تعتبر الهجرة غير الشرعية ظاهرة قديمة ظهرت بظهور البشرية على سطح الأرض، فالطبيعة الإجتماعية للإنسان واحتياجاته المستمرة فرضت عليه دوما التنقل من مكان لآخر، ومن قارة الى أخرى من أجل ذلك .

تمثل الهجرة ظاهرة معقدة لها تأثير كبير على حياتنا اليومية في جميع الجوانب الإجتماعية منها والإقتصادية والعديد من الجوانب الأخرى ، فهي تمس جميع الشعوب والدول خاصة في وقتنا الحالي الذي يتميز بانتشار العولمة ، وزيادة الصراعات والنزاعات والإفتقار للأمن ابشري وقلة الفرص ، حيث تشير معطيات منظمة الأمم المتحدة المتعلقة بالهجرة أنه في سنة 2017 بلغ عدد المهاجرين الدوليين في جميع أنحاء العالم ، والذين يقيمون في بلد آخر غير بلدهم الأصلي ب : 258000000 نسمة بعدما كان يقدر ب 244000000 نسمة في سنة 2015 بزيادة قدرها 14000000 مهاجر ، وقد شكلت النساء 48 % من هذا الرصيد الدولي من المهاجرين ، وهناك ما يقارب 36000000 طفل مهاجر ، 4400000 طالب مهاجر ، و 150300000 من العمال المهاجرين ويتوزعون

عالميا حسب القارات الى 31 % منها في آسيا ، و 30% في أوروبا و 26 % في الأمريكيتين و 10 % في إفريقيا و 3 % في أوقيانوسيا<sup>1</sup>.

تعتبر الهجرة غير الشرعية ظاهرة جديدة ظهرت بعد فترة وجيزة من الحرب العالمية الثانية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، حيث ظهرت موجات الهجرة غير الشرعية نحو فرنسا من اسبانيا وإيطاليا ، لتشهد بذلك تزايدا كبيرا لم يسبق له مثيل في العالم ككل النامي منه والمتقدم دون استثناء لتصبح بذلك أهم قضايا العصر فهي مشكلة شديدة الحساسية كونها تمس جميع شرائح المجتمع الدولي ، بحيث أصبحت لا تقتصر على الشباب وخاصة الذكور منهم ، بل ارتفع خط بيانها الى فئة الإناث .

وهناك العديد من الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئات ومنظمات دولية تشير الى خطورة الهجرة غير الشرعية كالمنظمة الدولية للهجرة التي أنشأت عام 1951 م التي تقوم بإصدار احصاءات عن المهاجرين على أساس شهري ، تشمل طالبي اللجوء والمهاجرين غير الشرعيين واللاجئين والمهاجرين النظاميين وغيرهم<sup>2</sup>. بالإضافة الى ذلك يشير تقرير صدر مؤخرا عن منظمة الأمم المتحدة عن دوافع وأسباب الشباب لهذه الهجرة ، إلا أن أسباب الهجرة الجماعية غير الشرعية يعود إلى ازدياد أعداد الشباب في العالم الثالث ، وتناقص وتدهور فرص و أوضاع العمل ، بالإضافة إلى زيادة حدة الفوارق بين الدول الغنية والفقيرة .

ويعتبر العالم العربي كباقي بقاع العالم يشهد تزايدا مستمرا لظاهرة الهجرة الغير الشرعية وخاصة في الوقت الراهن نظرا للظروف والمشاكل الصعبة التي تعاني منها المنطقة ، والجزائر من بين البلدان العربية التي تشهد تزايدا مستمرا لهذه الظاهرة وخاصة في السنوات الأخيرة ، فموقعها الجغرافي المهم في شمال إفريقيا وتوسطها بلدان المغرب العربي وإطالاتها

<sup>1</sup> بن زايد ريم ، واقع وأسباب الهجرة الغير الشرعية في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 47 ، المجلد أ ، جامعة متوري قسنطينة ، 2019 ص 24.

<sup>2</sup> بركة محمد ، استراتيجية المنظمة الدولية للهجرة في التعامل مع ظاهرة الهجرة ، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن ، المجلد السابع ، العدد 2 ، 2021 ، ص248.

على البحر الأبيض المتوسط ، يجعل منها دوما منطقة عبور للمهاجرين وحتى للسكان المحليين ، اضافة الى عوامل أخرى زادت من حدة هذه الظاهرة سنة تلو الأخرى ، لتصبح بذلك كهاجس وانشغال كبير أمام السلطات كونها تمس الفئة الحساسة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الذي يلجأ إليها للهروب من واقعه المعاش .

تعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة اجتماعية معقدة تتصف بالعالمية ، وهي تشهد تزايدا مستمرا في مجتمعنا ، نظرا لعدة أسباب ودوافع إجتماعية وإقتصادية متدخلة في ذلك لتجعل منها ظاهرة مقلقة على الصعيدين المحلي والعالمي تتطلب معالجة وأخذ التدابير اللازمة للحد منها ، لأجل ذلك حاولنا معالجة هذا الموضوع من خلال طرح الإشكالية التالية :

- ما هي أسباب الهجرة غير الشرعية عند الشباب الجزائري ؟
- ولأجل الإجابة عن هذا التساؤل العام ارتأينا تقسيمه الى أسئلة فرعية أخرى :
- هل يمثل الوضع الإجتماعي دافعا رئيسيا لتفكير الشباب في الهجرة غير الشرعية ؟
- هل تدني المستوى الإقتصادي يلعب دورا لقيام الشباب في التفكير في الهجرة غير الشرعية ؟

#### 5- الفرضيات :

##### الفرضية الرئيسية:

- تعود أسباب الهجرة غير الشرعية عند الشباب الجزائري إلى ظروف اجتماعية واقتصادية.

##### الفرضيات الفرعية:

- كلما كانت ظروف الشباب الاجتماعية مزرية زاد تفكيره في الهجرة الغير شرعية.
- كلما كان المستوى الاقتصادي للشباب متدني زاد التفكير في الهجرة الغير شرعية.

## 6- مصطلحات الدراسة:

## 1. تعريف الهجرة :

- لغة : تشتق من الفعل هجر و يعني التباعد أي ترك وطنه و الهجرة تعني لغة الخروج من ارض الى أخرى او حتى الانتقال الافراد من مكان الى اخر سعيا وراء الرزق والهجرة عند العرب ضد الوصل<sup>1</sup>.

-اصطلاحا : هي دخول الافراد في بلد آخر بهدف الإقامة به و الأصل ان هذه الهجرة مباحة و لاكن للدولة حق تنظيمها و تحديد عدد من تقبلهم من المهاجرين وفق ظروفها المختلفة .<sup>2</sup>

-إجرائي: الهجرة هي ان ينتقل الفرد او الجماعة من بلد الى اخر لو من مكان الى اخر بحث عن وضع افضل اجتماعيا و اقتصاديا .

## 2. تعريف الهجرة الغير الشرعية :

- لغة : يطلق مصطلح الهجرة الغير الشرعية مركب لفظين الهجرة و لفظ الهجرة الغير الشرعية و الذي يدل معناه على مخافة القوانين و التشريعات المعمول بها في تنظيم دخول الرعايا الأجانب الى الإقليم السيادي لدولة ما<sup>3</sup> .

- اصطلاحا : هي عملية انتقال من الوطن الام الى الوطن المهاجر اليه للإقامة فيه بصفة مستمرة بطريق مخالف للقواعد المنظمة للهجرة بين دول طبق للأحكام القانونية الدولي و الداخلي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>قادة حمزة معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية للجزائر , رسالة الماجيستر جامعة الباجي مختار عناية كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية , قسم العلوم الاعلام و الاتصال سنة 2011/2010 صفحة 5 .

<sup>2</sup>محمد بدوي زاكي معجم العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي , الناشر مكتبة لبنان 2 نوفمبر 2009 ص 207 .

<sup>3</sup>جميلة اوشن , دوافع و ابعاد الهجرة الغير الشرعية في الجزائر , مجلة المفكر لدراسات القانونية و السياسية العدد 3 , سبتمبر 2018 صفحة 40 .

<sup>4</sup>احمد محمد هشام الرايس , للاعلام و الهجرة الغير مشروعة , جامعة طنطا كلية الحقوق . بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع في الفترة ما بين 24/23 افريل 2017 صفحة 8 .

و في تعريف آخر الهجرة الغير الشرعية تعني أن المهاجرين يدخلون البلاد دون تأشيرات و تصريحات مسبقة للدخول.<sup>1</sup>

-الاجرائي :هي عبارة عن رحلات يسلكها المهاجر نحو بلد ما بطريقة غير مشروعة ومخالفة لقوانين .

### 3. الشباب:

- لغويا : ورد تعريف الشباب في لسان العرب لإبن المنظور وتعني "الفتوة ، الفتاء " ، بمعنى الحيوية والقوة والديناميكية.<sup>3</sup>

- اصطلاحيا: هي مرحلة التطلع للمستقبل بطموحات عريضة وكبيرة وتتراوح هذه المرحلة من 18 الى 25 سنة.<sup>4</sup>

- اجرائيا: يشير مفهوم الشباب الى فئة تتمتع بالقوة والنشاط والفاعلية في بناء المجتمعات والتي تشكل جوهر فئة الشباب كما أن لهذه الفئة أثراً كبيراً في الوضع الاجتماعي والاقتصادي السائد.

### 4. المهاجرين:

- تعريف المهاجرين اصطلاحاً: عرفت الأمم المتحدة المهاجر على أنه شخص أقام في دولة أجنبية لأكثر من سنة بغض النظر عن الأسباب سواء طوعية أو قصرية وبغض النظر عن الوسيلة المستعملة للهجرة سواءً نظامية أو غير نظامية.<sup>2</sup>

التعريف الاجرائي للمهاجرين: هو مصطلح ينطبق على أفراد يتنقلون أو يهاجرون من دولتهم الى دولة أخرى أو إقليم آخر من أجل تحسين مستوى معيشتهم المادية والاجتماعية وتحسين مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم.

<sup>1</sup> ابن صغير فارس واقع الهجرة الغير الشرعية في الجزائر الأسباب و التدابير , التصدي جامعة بليدة 2 صفحة 314 .  
<sup>3</sup> ريم مرزوق، الهجرة المغاربية الى أوروبا، من الهجرة الشرعية المقننة الى الهجرة غير شرعية، مجلة دراسات حقوقية، العدد 3،

## 7- الإجراءات المنهجية المتبعة :

## 7-1- المنهج المتبع :

يعتبر المنهج مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق هدفه وبحثه للخروج بفرضيات الصحيحة فالمنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف.<sup>1</sup>

و انطلاقا من هذا سنحاول الوقوف على أسباب و دوافع الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري لدى استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لدراستنا حيث يصف لنا الظاهرة و ينسجم مع معطيات الدراسة الاستطلاعية التي تحتاج الى الوصف و التحليل والكشف عن علاقات و فحصها ,باعتباره المنهج الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية والإنسانية لتعمد الى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف و تحليل لمتغيرات الظاهرة المدروسة .

و منه فالمنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير الناتج التي يتم التوصل اليها من اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.<sup>2</sup>

و يعد هذا المنهج الأكثر شيوعا و انتشارا في العلوم الإنسانية حيث لا يمكن الاستغناء عنه إلا أن الدراسة لهذه الظاهرة ضرورية يجب أن تتوفر لديه أوصاف دقيقة لظاهرة التي يدرسها بالوسائل المعينة و المناهج المحددة و البحث عن منهج البحث الوصفي يعد استقصاء أو استقرار على الظاهرة المدروسة كما هي قائمة بقصد وصفها وتشخيصها و كشف علاقاتها بين العناصر و الجوانب الرابطة بينها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> موريس انجرس ' منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية دار القصة للنشر الجزائر 2004 ص 94

<sup>2</sup> محمد منير سعد الدين برامج التيليفزيونية تنشأة التربوية و الاجتماعية للأطفال طبعة واحدة بيروت لبنان 2003 ص 45

<sup>3</sup> دكتور موسي بن إبراهيم حريزي ,صبرينة غربي دراسة نقدية لبعض المناهج الوصية الموضوعية في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية مجلت العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 13 ديسمبر 2013

**7-2- تحديد عينة البحث و كيفية اختياره :**

لا يخلو أي بحث علمي من عينة تمثل ميدان الدراسة فمن خلالها نتعرف على نوعية المعطيات التي نتحصل عليه و نوظفها في التحليل الاحصائي و السوسولوجي .  
و تعرف العينة على انها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلال المعطيات في ميدان العلم و تعرف أيضا على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين<sup>1</sup>.

وطبيعة بحثنا استدعى استعمال العينة القصدية بحيث يكون الاختيار هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة او اهداف الدراسة المطلوبة<sup>2</sup>.

و بناء على ما سبق تما توزيع 30 استمارة لجمع البيانات الأولية الخاصة بالشباب الجزائري الذين قاموا بهجرة غير شرعية والتي باءت بالفشل و تما استردادها كلها بنسبة 100 % تكونت عينة الدراسة من 30 شاب تتراوح أعمارهم بين 18 - 37 , 26 منهم ذكور و 4 إناث .

تم انتقاء أفرادها بطريقة قصدية من مدينة **كاب جنات** بولاية بومرداس .

**7-3- التقنيات المستعملة :**

**1-الملاحظة :** هي عبارة عن عملية مشاهدة او متابعة لسلول ظواهر محددة او افراد محددين خلال فترة او فترات زمنية محددة و ضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد أو الموضوعية لما يتم جمع من بيانات او معلومات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-موريس انجرس ' منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية دار القصة للنشر الجزائر 2004 ص 301

<sup>2</sup> محمد سرحان علي محمودي مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة دار الكتاب الجمهورية اليمنية صنعاء 2019 ص175  
<sup>2</sup> دكتور ايكان تصميم تصميم و بناء أدوات البحث العلمي جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف الساعة 15:30- 17:00 الاثني  
صفحة 2

أي أن الملاحظة من أدوات العامة في جمع المعلومات و الحقائق تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك العقلي للجماعة في صورته الطبيعية و في مواقف معينة وفق مخطط منهج .

## 2- الاستبيان

هو أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات . الاستبيان هو أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية و عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول أي معلومات كيفية او كمية و قد تستخدم بمفردها او قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي وذلك لكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث<sup>1</sup>.

انطلاقاً مما سبق قمنا ببناء استبياننا يخدم بحثنا الحالي أين يضم مجموعة من الأسئلة (26 سؤال) لغرض الإجابة على تساؤل الدراسة أين يضم عدة محاور ألا وهي :

**المحور الأول :** العوامل الاجتماعية المؤدية للهجرة الغير الشرعية .

**المحور الثاني :** العوامل الاقتصادية المؤثرة في الهجرة الغير الشرعية .

**المحور الثالث :** الهجرة الغير الشرعية .

## 7-4- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساساً جوهرياً لبناء البحث كله لبناء البحث كله ، و ذلك لما يمكن الباحث تحقيقه من خلالها . إذ تهدف الدراسة الاستطلاعية اضافة لتحقيق من صلاحية أدوات البحث الى تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته ، تجمع الملاحظات

<sup>1</sup> زيد بن علي بن محمود الجرجاوي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان طبعة 2 مطبعة أبناء الجراح فلسطين مدينة غزة ، الكتاب الأول سنة 2010 صفحة 16

و التعرف على أهمية البحث و تحديد فروضه <sup>1</sup> , وبإاء على ذلك و قبل البدئ في إجراءات الدراسة الأساسية تمت الدراسة الاستطلاعية بمدينة كاب جنات بولاية بومرداس حيث قمنا بتوزيع 15 استمارة على شباب قاموا بهجرة غير شرعية فاشلة و ذلك بهدف :

- التعرف أكثر على مجتمع البحث و عينة الدراسة .
- اكتشاف الصعوبات او النقائص التي يمكن ان نصادفها خلال الإجراءات الأساسية وذلك لمواجهتها أو تفاديها .
- التحقق من صحة أدوات جمع البيانات و تقنياتها و مدى صلاحيتها لجمع المعلومات .
- و من خلال الدراسة الاستطلاعية و الآراء الأولية لأفراد مجتمع البحث على موضوع أسباب الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري توصلنا الى :
- تحديد ميدان الدراسة بدقة .
- تحديد عينة الدراسة بدقة ( حجمها و كيفية اختيارها).
- التحقق من صلاحيات أدوات جمع البيانات ( الاستبيان و الملاحظة ) .

## 7-5 مجالات الدراسة :

### 1. المجال المكاني :

انحصر المجال المكاني لموضوع بحثنا في مدينة كاب جنات بولاية بومرداس وهي بلدية تعدادها السكاني يقدر بـ : 21966 نسمة , و هي بلدية سياحية ترى ازدهارا تدريجيا بسبب موقعها الذي يجعلها وجهة سياحية في فصل الصيف و باعتبارها مدينة

<sup>1</sup> محي الدين مختار , بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير مجلة العلوم الإنسانية عدد خاص منشورات جامعة قسنطينة الجزائر 1995 ص 48 .

سياحية اتخذها الشباب الجزائري نقطة انطلاق للهجرة الغير الشرعية نحو الدول الأوروبية و ذلك للموقع الاستراتيجي الهام للمنطقة وسهولة الإقلاع منها عن طريق القوارب.

## 2.المجال الزمني :

بعدها جمعنا كل المعلومات و المراجع اللازمة و بعد حصولنا على الموافقة على موضوع بحثنا من قبل الأستاذة المشرفة بتاريخ 10 جويلية 2022 قمنا بتوزيع الاستمارة الأولية وذلك بتاريخ 02 أوت 2022 ، وبعد تعديلها واتمامها من النقائص قمنا بتوزيع الاستمارة النهائية بتاريخ 23 أوت 2022 مباشرة على العينة المقصودة وشرعنا في إعداد بحثنا بتاريخ 04 سبتمبر 2022.

## 8- معالجة البيانات احصائيا :

بعد النزول إلى الميدان و تمكننا من جمع المعطيات اللازمة من أفراد العينة التي تمكننا من مقابلتها، وتأتي مرحلة معالجة البيانات حيث استعنا بمجموعة من الأدوات للتفريغ والتحليل وكان ذلك بعد غلق الأسئلة المقترحة ونصف مغلقة وترميزها.

فتفريغ هذه المعطيات تمت بالنظام الالكتروني للحزم الاحصائية SPSS وبعد صب البيانات في هذا النظام ، تلتها عملية استخراج الجداول البسيطة لاستخدامها في وصف خصائص العينة ، وبناء جداول مركبة ومضاعفة التركيب التي تخدم فرضيات البحث ، أما فم يخص أدوات التحليل فقد استخدمنا المقاييس الإحصائية وحسابها عن طريق SPSS استعملنا التكرارات الإحصائية والنسب المئوية والجداول الإحصائية البسيطة و المركبة .

9- الدراسات السابقة :

- الدراسات الجزائرية:

1. الدراسة الأولى:

دراسة قيش حكيم سنة 2009 تحت عنوان: "الإتجاهات نحو الهجرة الغير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب" دراسة مقدمة لنيل رسالة

الماجستير في علم النفس الاجتماعي بجامعة الجزائر.

حيث استعمل الباحث المنهج الوصفي الذي يعتبر من أنجع المناهج العلمية.

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

✓ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب؟

✓ هل توجد علاقات ارتباطية بين الإتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الذكور؟

✓ هل توجد علاقات ارتباطية بين الإتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الإناث؟

حيث تهدف الدراسة لإبراز العلاقة الموجودة بين الإتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب.

ولقد تضمنت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها:

✓ الاهتمام بظاهرة الهجرة من كل جوانبها (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية) خاصة الهجرة الغير شرعية وتأثيرها على تلك الجوانب.

✓ القيام بإنشاء برامج ذات أسس سيكولوجية تهدف الى تغيير اتجاهات الشباب الإيجابية نحو الهجرة الغير شرعية وتفعيلها.

ترك المجال للمختصين في تناول الظاهرة وتوفير مختلف الإمكانيات التي تسهل لهم

العملية عوض التشهير الإعلامي الظاهرة وظهور مختلف التحليلات والمتغيرات التي ليس لها أساس علمي ميداني.

## 2. الدراسة الثانية:

دراسة دخالة مسعود سنة 2014 تحت عنوان "واقع الهجرة الغير شرعية في حوض المتوسط"، أستاذ محاضر لكلية العلوم السياسية والعلاقات الأولية بجامعة قسنطينة3.

يكمن التساؤل العام في: ما هو واقع وتداعيات الهجرة الغير شرعية في حوض البحر المتوسط، وماهي الآليات المرصودة لمكافحتها والحد من خطورتها؟

استعمل الباحث المنهج الوصفي

وتهدف الدراسة للوصول لآليات مكافحة الهجرة الغير الشرعية في حوض المتوسط

والحد من خطورتها

حيث توصلت الدراسة لوضع مجموعة من التوصيات أهمها:

- ✓ وضع إجراءات ووسائل أمنية متطورة وإبرام اتفاقيات ثنائية جماعية.
- ✓ التركيز على التنمية المحلية لدول جنوب المتوسط المصدرة للهجرة الغير الشرعية.
- ✓ توفير العيش الكريم للأفراد وتحديث المجتمع.

## - الدراسات العربية:

1. الدراسة الأولى: دراسة أسامة محمد عبد الرحمن حسانين تحت عنوان "علاقة تعرض

المراهقين للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة الغير شرعية"، دراسة مقدمة لنيل

درجة الماجستير في دراسات الطفولة قسم الإعلام وثقافة الأطفال بجامعة عين شمس،

القاهرة سنة 2010، وتمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل العام الآتي: "ماهي أسباب

الهجرة الغير الشرعية؟"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تطلعات المراهقين للهجرة الغير شرعية من

خلال ما يتعرضون له من معلومات عبر التلفزيون المصري، والتعرف أيضا على

المصادر التي يعتمد عليها المراهقين للحصول على المعلومات حول الهجرة الغير شرعية.

لهذا اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسح الإعلامي من خلال مسح عينة من المراهقين قوامها 400 مفردة.

وأهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج:

✓ أن نسبة ارتفاع قضايا الهجرة الغير شرعية والمهاجرين الغير شرعيين الى حد كبير بين أفراد العينة بنسبة 38.3%

2. الدراسة الثانية: دراسة محمد سالم محمد الأسطل 2017، تحت عنوان "اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم اتجاه قضايا الهجرة الغير شرعية"، وهي رسالة للحصول على درجة الماجستير في قسم الصحافة والإعلام لكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة.

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل العام: "ما اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب أولوياتهم نحو قضايا الهجرة الغير شرعية؟"

فتهدف هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على صحيفة الاستقصاء على عينة قوامها 400 مبحوث بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، وقد توصل للنتائج الآتية:

✓ بنسبة 92.75% من عينة الدراسة يتابعون المواقع الإلكترونية ويعتمدون عليها في اكتساب المعلومات حول قضايا الهجرة الغير شرعية

✓ أظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبعوثون بنسبة 60.8%.

# الجانب النظري

## الفصل الثاني

### ماهية الهجرة غير الشرعية

تمهيد

- 1- مؤشرات الهجرة السرية في الجزائر
- 2- الاطار التاريخي لظاهرة الهجرة السرية من الجزائر الى اوروبا
- 3- النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية
- 4- خصائص الهجرة غير المشروعة الجماعية
- 5- أسباب الهجرة غير المشروعة
- 6- اثار الهجرة غير الشرعية

**تمهيد:**

الهجرة او حركة انتقال الناس على شكل افراد او جماعات كبيرة عبر الحدود الجغرافية و سياسية ظاهره اجتماعيات عرفها سكان العالم منذ القدم وتحظى اليوم باهتمام عالمي كبير تتركز النسبة الكبرى لهذا الاهتمام حول اثار الهجرة وخصوصا على النظام الاجتماعي في البلدان المصدرة للهجرة كالجائر وفي البلدان المستقبلة لها. وفي هذا الفصل نحاول تسليط الضوء على تاريخ الهجرة الغير الشرعية في الجائر من خلال اعطاء نظره حول الهجرة السرية في الجائر وبمراعاة الانتقال من العام الى الخاص وهذا بالتطرق الى جذور الظاهرة ووضعها في اطارها التاريخي ومعرفة اسبابها وخصائصها وواقعها الهجرة السرية في الجائر .

## 1- مؤشرات الهجرة السرية في الجزائر:

عادة ما تنطلق رحلات الموت من شواطئ معزولة في كل من بني صاف، وهران، عنابة، القالة، دلس، تنس، قصيدة الضفة الاخرى في سواحل ايطالية "السردينية" واسبانيا "الميريا" التي تبعد عن السواحل الجزائرية حوالي 100 كيلومتر والتشريع الجزائري لم يتكفل بمثل هذه الظواهر خلافا لظاهرة التسلل على متن السفن التجارية وقوارب الصيد اما فيما يخص الهجرة في قوالب الموت فقد تكفل بها المشرع الجزائري لأول مرة في التعديل الذي طراها على القانون البحري سنة 1998 حيث حدد صراحة في احدى مواد السج من ستة اشهر الى خمس سنوات وغرامة مالية لكل شخص يتسلل خاصة في قارب بغرض القيام برحلة غير شرعية ، وقد انتهجت الجزائر منذ سنة 1973 سياسة تنظيمية لكن للقانون البحري ولا القانون الاجراءات الجزائرية حل هذا الغموض القانوني، كما ان هذه المسألة مطروحة على مستوى وزارة العدل طبقا لقانون البحار.<sup>1</sup>

ان الهجرة تشكل تعبيراً عن رغبة الفرد في التغلب على الظروف الصعبة والهروب من الفقر وبدا حياة جديدة قد توافر له الحق في العيش والهجرة السرية هي<sup>2</sup>:  
 "حركة سكانيه يتم فيها انتقال الفرد او الجماعة من الموطن الاصلي الى وطن جديد يختاره نتيجة اسباب عديده في سرية تامة ". حيث تلجا مجموعات مكونة من خمسة الى عشرة اشخاص الى سرقة او شراء قوارب خفيفة يتزودون بصفائح من البنزين، وبصلات، صديرات إنقاذ، اجهزة التوجيه، GPS بعد الاستعلام عن الاحوال الجوية وعند الانتهاء من التحضير ينتقلون الى نقاط الانطلاق المتفق عليها تكون معزولة وفي جنح الظلام يبحرون اتجاه السواحل الإسبانية (الميريا) والإيطالية (جزيرة سردينيا) حيث يقوم مهربي الاشخاص في تنظيم وبرمجة رحلات بحريه نحو السواحل الإسبانية والإيطالية مقابل مبالغ ماليه مجهزين

<sup>1</sup>ب.بوعلام، الوجه القاسي للهجرة غير الشرعية، مجلة الجيش عن مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 534، جانفي 2008، ص48.

<sup>2</sup>محمد غزالي، الهجرة السرية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 70.

بالوسائل التوجيهية الضرورية مثل قوارب صيد مع محركات ذات قوة تقدر ب 35 الى 50 حصان، بوصلة، جهاز الملاحة البحرية وصدریات الانقاذ بإضافة الى معدات الاكل والنوم ومبالغ مالية بالعملة الصعبة ويرى الدكتور "عبد الرأوي" ان الهجرة السرية كانت موجودة تاريخيا و لكن لم نكن نتحدث عنها لا نحن ولا الغرب بدأنا نتحدث عن الهجرة السرية عندما حدث تحول في تطور الهجرات الدولية، ففي السابق كانت الهجرة منظمة من طرف اقتصاديات البلدان المستقبلية المهاجرين، و هناك القوانين كانت تحكم حاجيات اقتصاديات هذه الدول و لهذا كانت هذه الهجرة منظمة، وحتى لو قلنا انها غير منظمة و غير قانونية تصبح قانونية لان هناك حاجة اليها من طرف هذه البلدان ، وتفاقت هذه الظاهرة لما ظهر ذلك التضارب و التناقض بين حاجيات البلدان الراسمالية الى الهجرة العمالية' فمن جهة هناك رغبة في التحكم بتدفق المهاجرين السريين و من جهة ثانية هناك طالب معلن ليد عاملة تأتي بطريقة غير شرعية ، هذا ما ادى الى ظهور ما يسمى ب سوق اليد العاملة غير الشرعية بينما ترى الدكتورة ددر نصيرة ان ظاهرة الهجرة السرية بدأت مع انفجار الأزمة الاقتصادية في الجزائر 1986\_1988 و التي نتج عنها رفع التداعيات من طرف الدولة و ذلك بأمر من صندوق النقد الدولي بالإضافة الى الأزمة الأمنية و التي تفاقت مع نهاية التسعينيات ،وفي ظل كل هذه الظروف بدأت الهجرة السرية تفرض نفسها بطريقة غير مباشرة.<sup>1</sup>

## 2- الاطار التاريخي لظاهرة الهجرة السرية من الجزائر الى اوروبا:

ان حركة الهجرة ليست ظاهره جديدة في التاريخ الإنسانية، الاكتشافات والفتوحات والنكبات و النزوحات الجماعية وكذا البحث عن المستقبل واعد نتج عنه اشكال متعددة للهجرة و في حقبة مختلفة يكفي الاستشهاد هنا بنماذج من هجرة الانبياء عليهم السلام ، ولعل الفهم العلمي للصور والتمثيلات التي تؤثر سلوك الافراد والجماعات اتجاه

<sup>1</sup>عبد غزالي، المرجع السابق، ص ص70-71.

ظاهرة الهجرة، يستدعي انجاز حفريات في ماضيها البعيد والقريب واذا استحضرننا هذه المعادلة قلنا ان ظاهرة الهجرة ما بين الجزائر واوروبا كانت في البداية اوروبية نحو الجزائر فقد انطلقت هجرة الاوروبيين الى شمال افريقيا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وامتدت الى النصف الاول من القرن العشرين وتعتبر الهيمنة الإمبريالية الفرنسية على مجمل المنطق المغاربية بداية التاريخية المسلسل النزوح العملي الى فرنسا بصفقتها القبلية الاولى لسكان شمال افريقيا على الخصوص يشمل فيها بعد مسلسل الهجرة مجمل القارة الأوروبية<sup>1</sup>، ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى وجدت الحكومة الفرنسية آنذاك بالجزائر مصدرا غصبا ليد العاملة، واستمرت هذه الهجرة رغم حصول البلدان المغاربية لاستقلالها السياسي، فواتير الهجرة لم تتراجع بل ارتفعت خاصة بعد ان وجد العديد من سكان القارة انفسهم بدون شغل لتشهد الجزائر بعد الاستقلال الهجرة قروية ضعفت من مشاكل المدن حيث انتشرت دوار الصفيحة لتطفو مشكلة البطالة والتشغيل على السطح في نفس الوقت كانت فرنسا تعيش ازمة ركوده اقتصاديه ولكن من نوع خاص ففرنسا بعد الحرب العالمية الثانية فقدت الالف من شبابها، ولأجل اعادة بناء ما دمرته الحرب كانت في حاجة ماسة الى موارد بشرية<sup>2</sup>.

لهذه الاسباب لجأت فرنسا الى ابرام اتفاقيات شراكة تخص هجره اليد العاملة مع دول المغرب العربي في بداية الثمانيات هذه الهجرة الى اوروبا سوف توازيها ارشادات وتوجيهات من طرف الدولة، خاصة في مطلع السبعينيات وذلك لفشل المخططات التنموية في امتصاص افواج البطالة فعملت الدولة على تشجيع هجرة العمال عبر سياسات مناسبة وكذا تطوير وتنظيم الاجهزة الإدارية الموجهة للهجرة لتقديم الخدمات الاجتماعية للمهاجرين خاصة وان عائداتهم كانت مهمة من العملة الصعبة ان هذا التشجيع الصريح للهجرة وجد صدى لدى كل الفئات المهمشة ليرتفع عدد المهاجرين ولم تعد الهجرة تقتصر على فرنسا بل

<sup>1</sup>توفيق التونجي، الهجرة الغير شرعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد6، جامعة تونس، فيفري 2004، ص88.

<sup>2</sup>محمد غزالي، المرجع السابق، ص73.

تم الوصول الى كل دول اوروبا خاصة التي تربطها بالجزائر اتفاقيات تخص هجرة العمال كهولندا ايطاليا والمانيا وفي وقت لاحق اسبانيا الا انه وaban النصف الثاني من عقد السبعينات تقلصت الهجرة الجزائرية نتيجة تأزم الأوطان اقتصادية العالمية على اثر الازمة البترولية لسنة 1974 بعد ذلك اتخذت معظم دول اوروبا اجراءات وقوانين لإيقاف تدفقات الهجرة بعد ان مست البطالة العمال الوطنيين وتنامت احقاد الاوروبيين وعنصرتهم على العمال الوافدة و النتيجة لذلك اتخذت معظم دول اوروبا اجراءات لإيقاف الهجرة.

ففي فرنسا اعانت الحكومة في سنة 1974 عن ايقاف الهجرة وفي نفس السنة تقدمت سويسرا في مشاريع قوانين للحد منها وفي نفس السيارة اوقفت المانيا الهجرة سنة 1973 وفي نفس الوقت لم تعد هذه الدول تسمح للمهاجرين في لم يشمل وعموما تعتبر سنة 1974 سنة تحول مرجعيه في تاريخ الهجرة الجزائرية الى اوروبا اذا شجعت هذه الأخيرة المهاجرين الذين يوجدون في وضعية قانونية على العودة الى بلادهم الأصلية مقابل منح وتشجيعات مالية ومع بداية سنوات الاستقلال شهدت الجزائر هجرة العديد من الطلبة نحو اوروبا من اجل استكمال دراستهم الجامعية في عده شعب خاصة الطب الصيدلة والهندسة.<sup>1</sup>

حيث كانت الجامعات والمعاهد الأوروبية والخاصة الفرنسية تفتح ابوابها وجه الطلاب الجزائريين المتفوقين حيث عملت على استقطاب الاطر المؤهلة وتسهيل اندماجهم في المجتمعات الأوروبية مؤهلة ومتقفة في اوروبا الى جانب العمال وادراكا من الدول الأوروبية بان ازمتها الاقتصادية تستدعي ايقاف تدفقات المهاجرين القائمين من دول الجنوب اجراءات امنية صارمة , تمثلت اساسا في فرض التأشيرة لتربها الوطني منذ سنة 1986 دول المجموعة الأوروبية التي وضعت قوانين دقيقة لتقليل على التأشيرة وتقرر ذلك من خلال التوقيع على اتفاقيات "شينغن" خاصة بعد توقيع اسبانيا التي فرض تأشيرة الدخول الى اراضيها سنة 1991 و لكونها اتفاقيات "ماستريخت" تنص على رفع الحواجز الجمركية

<sup>1</sup> محمد غزالي، المرجع السابق، ص ص 73-74.

والمراقبة الحدودية بين دول أوروبا مع ضمان حرية التنقل البضائع والأشخاص الأوروبيين من المفروض أن يكون صعبا لأن المرور من إسبانيا إلى باقي الدول الشنغن جد سهل وحرصا منها على تأمين حدود الخارجية قدم الاتحاد الأوروبي مساعدات الإسبانية وإيطاليا لتعزيز الحدود الجنوبية.

إضافة إلى هذه التدابير شهيد الجزائر تدهورا لأوضاعها الاقتصادية لغياب سياسة تنموية شاملة والنتيجة هجرة قرويه نحو المدن لكل ما تطرحه من مشاكل الديمغرافية ناهيك عن الأفواج المعطلين التي تلفظهم الجامعات والمعاهد عبر ربوع الجمهورية فلم يبقى أمام الشباب الجزائري من حل غير ركوب مخاطر المتوسط وتحمل أهانات الأوروبيين كل هذه الأسباب وأخرى كانت سببا في ظهور الهجرة السرية خاصة مع مطلع الثمانينات حيث اتجهت الأفواج الأولى من المهاجرين السريين نحو شبه الجزيرة الأيبيرية ومع نجاح الذي حلف هذه الأفواج الأولى نشأت شبكه من المهربين تعمل على تهريب البشر<sup>1</sup>.

لهذا كانت الظاهرة الهجرة السرية كرد فعل طبيعي مقابل القيود المفروضة على حرية التنقل بين الدول تبدو مقبولة عندما يتعلق الأمر بأشخاص راشدين يعون جيدا مخاطرها وقادرين على تحمل أثارها في المستقبل ويختارون طرقا انتحارية للهروب من وطنهم حتى أصبح الحديث عن ظاهره الهجرة السرية للشباب الجزائري نحو أوروبا امرا واقعا لا مفر منها ان البعث على ارتكاب الجريمة هو باعث شخصي ويعني تحقيق ارباح ماليه تعود على المهاجرين غير الشرعيين انفسهم تحقيق الربح تهديف عصابات الاجرام المنظم الطاليعه في تهريب المهاجرين غير شرعيين من وراء ذلك الى تحقيق الربح السريع الفاحش دون الاخذ في الاعتبار النتائج الخطيرة والضارة التي تلحق بالهيئة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الدولي ، وذلك لان للقائمين عليها يضعون نصب اعينهم المردود المادي ولا يتوانون عن المخاطر في سبيل الوصول الى الربح غير المشروع مستقلين في ذلك الطرف

<sup>1</sup>أيت أحمد العمارة محمد، الهجرة غير الشرعية في الجزائر بين التهديدات واستراتيجيات مكافحتها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة سوسة، تونس، 2021، ص19.

الانساني كوسيلة هامه لتحقيق اطماعهم وايضا على المستوى الفردي فان المهاجر غير الشرعي يستهدف الربح السريع غير العاب بالنتيجة ومن هنا بدت الهجرة غير المشروعة تسير في خطى متوازية مع الجريمة المنظمة عبر الوطنية<sup>1</sup>.

### 3- النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية:

#### 3-1- النظرية السيسولوجية:

يرى التحليل السوسولوجي لظاهرة الهجرة غير الشرعية بان هذه الظاهرة تربط بالأبعاد التالية:

- ضغوط البيئة وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية وينعكس ذلك ميدانيا في صورة ان المهاجرين غير الشرعيين يعيشون في بيئات اجتماعية منخفضة المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

- اختلال التوازن بين الوسائل والاهداف المتاحة لتحقيق هذه الاهداف بالطرق المشروعة فالمجتمع يؤدي في حالات متعددة الى حدوث الاضطرابات ما يؤدي بدوره الى اضعاف التماسك والتسامح الاجتماعيين وبالتالي ظهور الانزلاقات<sup>2</sup>.

وعليه يمكن تصنيف الهجرة وفقا نظريه "دوركايم" الى ثلاثة انواع:

1- الهجرة السرية وكونها انتحار أناني : ويحدث هذا السلوك بسبب ان نزع الفردية المتطرفة وانفصال الفرد عن الثقافة التي يعيش فيها , وينشا هذا النوع من السلوك نتيجة ضعف درجة التضامن الاجتماعي داخل المجتمع حيث لا يجد المهاجر السري من يسانده عندما تحل به ايه مشكلة وبذلك تصبح الهجرة السرية من استراتيجيات الحيوية التي يحددها لنفسه.

<sup>1</sup>محمد غزالي، المرجع السابق، ص74.

<sup>2</sup>مسعود رشيد، واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011-2012، ص20.

- 2- الهجرة السرية وكونها انتحار اثاري :وتحدث هذه الحالة عندما يكون الفرد مرتبطا ارتباطا وثيقا بجماعات او اشخاص متشبعين بفكرة الهجرة غير الشرعية.
- 3- الهجرة السرية وكونها انتحار أنومي : تحدث الهجرة السرية في هذه الحالات عندما:
- تتحل النظم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المجتمع<sup>1</sup>.
  - تضطرب الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع.
  - تحصل هو ثقافيه تفصل بين الاهداف وبين الوسائل بين الطموح الشخصي وما هو متوفر فعلا.

وبالنتيجة تخلص نظريه دوركايم في تفسيرها لظاهرة الهجرة السرية الى ان المهاجر السري يشعر بان غير قادر على الوصول الى الوسائل المشروعة لتحقيق الاهداف التي وضعها المجتمع لأفراده بسبب عدم توفر الفرص الوظيفية او لأنه لا يستطيع الاندماج في الثقافة المجتمعية فيجبر على الانسحاب وهذا الموقف يعتبر نمط من انماط عدم المعايير.

-مخالفة القيم والمعايير :التي يشترك فيها غالبية الناس في المجتمع وفي هذا الصدد تفسر الهجرة السرية على اساس انها سلوك منحرف وبذلك يقوم المجتمع بإضفاء صفه الانحراف على المهاجر السري

-التقليد :حيث ان المهاجر السري تتشا بتأثير نموذج يحتذى به وتلعب وسائل الاعلام دورا هاما في تحريك الدوافع الذاتية حيث ان الفرض الذي يملك استعداد للهجرة يندفع بقوه التقليد نحو ممارسة السلوك.<sup>2</sup>

### 3-2- النظرية الاقتصادية:

ان النظريات الاقتصادية المتعلقة بالهجرة عديده وتطرق الى تفسير مسالة الهجرة بالعوامل المرتبطة بالوظيفة والعمل ويعد ارنست رافسنستين ARNIST RAFFINISTIN صاحب اول نظريته في تفسير الهجرة 1885 من خلال وضعه لقوانين الهجرة وذلك في

<sup>1</sup>نجيب بخوش وسراي سعاد، المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة السرية في الجزائر، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

<sup>2</sup>نجيب بخوش وسراي سعاد، المرجع السابق.

المقال الذي قدمه بعنوان قوانين الهجرة حيث خلص من خلال تحليله لبيانات تعداد السكان الى ان الهجرة محكوم بعوامل الدفع والجذب حيث تدفع الظروف الاقتصادية السيئة والفقير والافراد الى ترك اوطانهم والانتقال الى مناطق اكثر جاذبية.<sup>1</sup>

وقد سار العديد من المناظرين على نهج رافيسيتين مع بعض الاختلافات الجزئية حيث اعادة أفيرت لي 1996 (AVIRT LEE) صياغ نظرية رفينستين مع التركيز بشكل اساسي على عناصر الدفع، وأشار لي الى وجود اربعة عوامل اساسية تحدد الهجرة يرتبط اول عملين بالوضع في الدول المنشأ ودول المقصد، مع اعطاء اهمية كبيرة لعوامل المسافة العوائق السياسية وكذا العوامل الشخصية المرتبطة بتعليم المهاجرين والمعرفة بالبلاد المستقبلية للهجرة والروابط العائلية في دول المنشأة والمقصد الامر الذي يسهل او يعرقل الهجرة.

اما النظرية نيو كلاسيكية"تورادو 1969" فقد فسرت الهجرة في اطار علاقة العرض والطلب للسوق مع وضع علاقة متبادلة بين تطور هجرة العمل وتطور الاقتصاد حيث تدفع الفوارق في الاجور الى انتقال المهاجرين من المناطق ذات الاجور المتدنية نحو المناطق ذات الاجور المرتفعة وذلك بهدف زياده الدخل.

فازدياد الفجوة بين الشمال والجنوب وتحول الأخيرة الى دول الهامش في النظام الاقتصادي الدولي يزيد من معدلات الهجرة من الجنوب الى الشمال بحث عن حياه افضل ، ويمكن ان نشير في هذا السياق الى الاثار المختلفة التي تتركها الشركات متعددة الجنسيات العاملة في دول الحامل على الهياكل الاقتصادية.<sup>2</sup>

والاجتماعية في تلك الدول ، تلك الاثار التي تؤدي في النهاية الى ان تصبح مجموعات متزايدة من الافراد بعيدة الصلة عن الواقع الذي يغير ومن ثم تكون اكثر استعداد للهجرة من مواطنها الأصلية فعندما يتحول المزارعون على سبيل المثال الى الانتاج من اجل

<sup>1</sup>مساعدا رشيد، مرجع سبق ذكره، ص 18.

<sup>2</sup>مساعدا رشيد، مرجع سبق ذكره، ص 18-19.

السوق العالمي وليس من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي فانهم يلجؤون الى الاعتماد على الآلات والتكنولوجيات الحديثة ومحاولة توسيع ملكية الاراضي لتعظيم الإنتاج، وعليه يصبح الطالب على العمالة الزراعية اليدوية وخاصة غير المدرية منخفض ما يؤدي الى دفع مجموعات مختلفة نحو الهجرة الى الخارج ومن جانب اخر تناولت ساسكياساسن 1988 "SASKIS SACIN" في تفسيرها لظاهرة الهجرة الدولية ان هذه الأخيرة هي نتاج للنظام الرأسمالي او نماذج الهجرة تميل الى تأكيد تقسيم العالم الى مركز الدول الغنية ومحيط الدول الفقيرة ، كما يتسبب تطور الصناعي في الدول الغنية الى احداث مشكلات هيكلية في اقتصادات الدول النامية مما يشجع على الهجرة وفي هذا السياق تعد الهجرة ليس فقط نتيجة الانتاج القوي ولطالب العمل في الدول الصناعية ولكن بشكل عام لهياكل السوق العالمي.

وبناء على ما تبقى تحلل هذه النظرية الهجرة بمتطور شامل مؤكدة على اهمية الاقتصاد فهي تشير الى ان التبادلات بين الأنشطة الاقتصادية الضعيفة والأنشطة الاقتصادية القوية العالمية المستوى سوق تؤدي حتما الى ركود في الأنشطة الاولى والى تخبط الدوائر الاقتصادية في هذه العلاقات غير المتكافئة تزيد من التشجيع على الهجرة بشكل متزايد كما ان اعتماد الدول النامية على الزراعة وتصدير المواد الخام مواكبه بذلك التأخر الصناعي ، ما يفسر حاليا سبب تحرك تدفقات الهجرة نحو مسار واحد من المحيط الى المركز<sup>1</sup>.

### 3-3- نظرية الطرد والجذب:

تعد نظرية الطرد والجذب من ابرز النظريات المفسرة للهجرة وقد حددت الاسباب الأساسية للهجرة في العاملين هم الاتصال وتعدد العلاقات القائمة بين البلدان المرسله والمستقبله للمهاجرين، وقد اعتبر "بوج" ان سنتي الطرد والجذب التي تتميز بهما البلد دانا

<sup>1</sup>مساعد رشيد، مرجع سبق ذكره، ص19.

الأصلية للمهاجرين او البلدان التي يهاجر اليها الناس متغيرات تساعد في اختيار جماعة معينة لكي تهاجر من مكان اخر.

وتتمثل حوامل الطرد البسيطة من الفقر والاضطهاد والعزلة الاجتماعية ، اما عوامل الطرد القوية فتتجدي في المجاعات والحروب والكوارث الطبيعية، كما يمكن ان تكون عوامل طرد عوامل بنائية كالنمو السكاني السريع واثره على الغذاء والموارد الاخرى.

والعامل السكاني يكون اكثر وضوحا في الدول الفقيرة التي تناظر فعلا في مواجهة مشكله غذاء كبرى ويتمثل عامل البنائي الاخر في الهواء المرتبطة بالرفاهية بين الشمال والجنوب او الحرب او الحرب كعامل من عوامل الطرد بين الامم او داخلها.

اما عوامل الجذب فتتمثل في الزيادة المضطردة على العمل في بعض القطاعات والمهن فأسواق العمل تستورد مهاجرين في ظل عدم قدرة العرض فيها على تلبية الطالب على نوعية معينة من العمال وهناك ايضا عوامل الشيخوخة التي تزحف على الدول الصناعية وبالذات في اوربا الغربية ما يؤدي الى انكماش قوة العمل وزيادة اعداد الخارجين من سوق العمل<sup>1</sup>.

#### 4- خصائص الهجرة غير المشروعة الجماعية:

راينا صورا متعددة للهجرة غير المشروعة ، فمنها ما يأخذ الشكر الفردي ، كحاله تجاوز شخص مدة اقامته بالبلاد ، او دخوله البلاد بشكل غير مشروع حالة خلقه حدود البلاد او تسلل اليها ، ومنها ما يأخذ الشكل الجماعي للمهاجرين غير شرعيين ، وهذا الاخير يحتاج الى التخطيط والتنظيم والاتفاق على التنفيذ سلفا، مما يشابهه الى حد كبير مع بعض خصائص الجريمة المنظمة عبر الوطنية ،ومن هذه الخصائص التي يمكن ان تتضمن عن الهجرة غير المشروع الجماعية ما يلي:

<sup>1</sup>علي عبد الرزاق جلبي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط4، 2005، ص261-264.

## 4-1- التنظيم:

يتم التنظيم لعملية الهجرة غير المشروعة بموجب الاتفاقات تتم بين المهاجرين غير الشرعيين والمنظمين يكونون على سبيل لصيقة من مسؤولين العموميين داخل احدى المؤسسات ذات صناعة ذات صلة بالنقل البحري وينتهي الاتفاق بتحديد المبالغ المستحقة على كل مهاجر يقوم بسدادها للوسيط او المنظم الذي يقوم بدوره بتجميع اكبر عدد من المهاجرين غير الشرعيين ، ثم يحدث لهم موعدا للسفر بتحديد بعد الاتفاق مع المنفذ للعملية (الناقل البحري)، ويقوم المنظم بتجميع المهاجرين داخل قوارب او سفن صيد صغيرة في احدى الموانئ غير الشرعية وصولا بهم الى السفينة المجهزة لتنفيذ العملية التي غاضبا ما تكون في حاله استعداد استقبالهم في المياه الدولية ، سيتم تسليم المهاجرين غير الشرعيين من المنظم الى الناقل البحري، وهنا تتقطع صلة الوسيط بهم وتبدأ رحلتهم مع منفذ العملية (الناقل البحري) ليقل لهم الى دولة المقصد، ويلقى بهم في المياه من يستطيع منهم النجاة فلينجو ولم يستطيع فيموت غرقا.

ومن هدى ما سلف نلاحظ اوجه التشابه بين الهجرة غير مشروعة والجريمة المنظمة من حيث وجود جماعه المنظم تتصف اعمالها بالتنظيم الدقيق والتخطيط والاعداد لتنفيذ عملية تهريب المهاجرين غير الشرعيين ، الا ان التنظيم قد لا يأخذ الشكل الغرامي المعروف في الجريمة المنظمة<sup>1</sup>.

## 4-2- وحده الاهداف:

تهدف الهجرة غير المشروعة في مقصدها الى تحقيق الربح شأنها في ذلك منظمة التي تستهدف الربح غير المشروع بصور طائرة بوسائل غير مشروعة ، وفي سبيل ذلك يجعل منظمو والمنفذون اثناء تنفيذ العملية الى ارشاد الموظفين العموميين ، ومغفلتهم سعيا منهم لتحقيق ارباح طائرة من جراء الهجرة السرية للمهاجرين غير الشرعيين.

<sup>1</sup>حسن الإمام سيد الأهل حسن، مفاحة الهجرة غير الشرعية، ط1، دار الفكر الجامعي، 2014، ص ص31-32.

## 4-3- البعد عبر الوطني:

هو احد خصائص الجريمة المنظمة عبر الوطنية ايضا في جريمة الهجرة غير المشروعة فيتم الاعداد والتخطيط بدوله المنشأ ( دولة الارسال )، ويتم تنفيذ العملية عبر المياه الدولية وصولا بالمهاجرين الى المياه الإقليمية لدوله المهجر او المقصد مما يعنى امتداد اثار جريمة الهجرة غير المشروعة اليها، والاضرار بها امنيا واقتصاديا واحيانا سياسيا؛ الامر الذي قد يلقي بضلال حول نشوء نزاعات حتى تنشأ بين دولة الاستقبال وبين دولة المنشأ، او دولة سفينة المقلدة للمهاجرين غير الشرعيين او دولة المهاجرين غير الشرعيين تنتهي بين الدول المهاجرين غير الشرعيين قبل دخولهم البلاد اما في حالة نجاح البعض من المهاجرين غير الشرعيين في دخول البلاد ؛ فان ذلك يؤثر بالسلب على امن البلاد واقتصادها بصورة سلبية ؛ مما يعني ان الاعداد والتخطيط والبدء في التنفيذ قد بدا ببلد المنشأ ، ممتد اثار جريمة بالسلب الى بلد المقصد؛ مما يدل على انها جريمة عابره للحدود الوطنية<sup>1</sup>.

## 4-4- الاحتراف والتخصص:

تتشابه جماعات الاجرام المنظمة الضاليعات في تهذيب الاشخاص ومساعداتهم في دخول البلد بشكل غير مشروع، وهو ما اشردنا له سلفا تحت مسمى المنظومة، هكذا المنافذون لعملية تهريب سواء بالنقل عن طريق البحر او تقديم الوثائق المصور للمهاجرين غير الشرعيين؛ لتمكينهم من دخول البلاد الى احد كبير بمثيلهم من الجريمة المنظمة؛ من حيث القدرة على الاحتراف والتخصص والمهارة والدناءة في التنفيذ، والاحتراف قد يكون فرديا حاله قيام الفرض بتسلل البلاد بمفرده لحساب مجرم محترف واحد وقد يكون الاحتراف من خلال الجماعة وعصابه اجرامية كبيرة او صغيرة وقد تكون تلك عصابة على نطاق دولي او ينتهي دورها بمجرد حصولهم على الربح غير المشروع وتحقيق النفوذ الاجتماعي.

<sup>1</sup>حسن الإمام سيد الأهل حسن، مرجع سبق ذكره، ص33.

## 4-5- الاستمرارية:

تتصل جريمة الهجرة غير مشروحة بانها من الجرائم المستمرة وذلك لكون النشاط الاجرامي اللازم لتحقيق نموذجي القانوني يستغرق فترة من الزمن؛ قياسا من جريمة المنظمة عبر الوطنية كما انها تستعمل صفة الاستمرارية من طبيعة السلوك الاجرامي الذي يتكون من فعل يستغرق فترة محددة من الزمن.

## 4-6- التدويل:

ترتكب جريمة الهجرة غير المشروعة ضد الدولة، وتخترق حدود الدول ، سواء كانت على المستوى الفردي او الجماعية فهي جريمة ذات اختصاص عالمي عبر للحدود الدولية عن طريق اجتياز الحدود بين الدول، فالتدويل هنا هو احد اهم السمات المميزة لجريمه الهجرة غير المشروعة.<sup>1</sup>

## 4-7- تحقيق الربح:

تهدف عصابات الاجرام المنظم الضالعة في تهريب المهاجرين غير الشرعيين من وراء ذلك الى تحقيق الربح و تحقيق الثراء السريع الفاحش دون الاخذ في الاعتبار النتائج الخطيرة و الضارة التي تلحق بالهيئة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الدولي وذلك لأن القائمين عليها يضعون نصب أعينهم المردود المادي ولا يتوانون عن المخاطرة في سبيل الوصول إلى الربح غير المشروع، مستغلين فيذلك الضعف الإنساني كوسيلة هامة لتحقيق أطماعهم وأيضاً على المستوى الفردي فإن المهاجر غشّر الشرعي يستهدف الربح السريع غير عابئ بالنتيجة ومنها باتت الهجرة الغير مشروعة تسير في خطى متوازية مع الجريمة المنظمة عبر الوطنية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>حسن الإمام سيد الأهل حسن، مرجع سبق ذكره، ص34.

<sup>2</sup>حسن الإمام سيد الأهل حسن، مرجع سبق ذكره، ص35.

## 5- أسباب الهجرة غير المشروعة:

يمكن تقسيم حوض المتوسط الى منطقتين رئيسيتين في ما يخص ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، هي دول الاتحاد الاوروبي بما تتميز به من امتلاكها لعناصر القوة الأساسية والشاملة منطقة الاقتصادي ومؤسسات ونظم قائمة على تعددية والتنمية المستدامة ، اما المناطق الثانية في منطقة الجنوب المتوسط و هي في حقيقه الامر دوار دافعه ومرسلة للهجرة غير الشرعية نحو اوربا ويمكن اجمال اسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية من الجنوب المتوسط الى شماله رغم الخاطر الذي رصدتهم في ما يلي:

## 5-1- الاسباب الاقتصادية:

يعتبر كل من اغتنام الاقلية على حساب الاغلبية و التباين في المستوى الاقتصادي الذي يتجلى بصورة واضحة بين الدولة الجزائرية و الدول المرغوبة من الاسباب الاقتصادية التي تدفع بالشباب الى الهجرة حيث يظهر هذا التباين وفق المعاش في تذبذب وتيرة التنمية في الجزائر التي لازالت تعتمد اساسا في اقتصادها على البترول فلا شك ان لكل هذا انعكاسات سلبية على اقتصاد السوق و بالتالي غلاء المعيشة وسوق العمل ما يجعل الشباب يتجهون دون شك الى المدن التي يكون فيها قانون العرض و طلب الشغل ادى الى رفع الأجور و بطريقة ممثلة نعتقد ان الافراد سيبحثون عن البلدان التي ستوفر لهم النفسية و يقيمون عرض مناصب الشغل التي تقترحها الشركات أو الدول المنافسة فبعد الوصول إلى البلد المقصود يطبق على هؤلاء ما يسمى الانتقاء الإيجابي الذي يتم عندما تكون لدى المهاجر استعدادات فوق المتوسط-ذلك لان البلد الاصلي يعاقب العمال ذوي الاستعدادات العالية و يكافئ الذين لهم استعدادات ضعيف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>د.مخلوفسعاد،الهجرة الغير شرعية من منظور الشباب الجزائري المؤتمر العلمي الوطني حول الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري المنعقد بتاريخ 12 فيفري 2019 بالجزائر، مجلة المرشد، جامعة الجزائر 2، عدد خاص، فيفري 2019، ص 232.

## 5-2- الأسباب الاجتماعية:

وتتمثل هذه الاسباب في ما يلي:

-ان البطالة والفرغ الذي يعاني منه الشباب سبب لهم حالة من الضيق والاكتئاب النفسي وهذا ما يدفع الشباب الى الهجرة بحثا عن حياه افضل . كما ان اثار الاعلام المرئي ساهم في وجود جملة من التمثيلات لدى الشباب حول اوروبا هذا ما يدفع الشباب للهجرة ولو عبر الموت كان نوع من الانتحار المنهج الذي يعرض عن حالته من الوعي المخرب.<sup>1</sup>

يرى ميرتون ان المشكلات الاجتماعية تصاحب التقدم الصناعي ويزداد الاحساس بها عند بعض مجموعات السكان عندما يقارنون الظروف التي يعيشها الناس مثلا بالظروف التي يمكن ان تكون موجودة وتؤدي الى كسر حدة هذه المشكلات.اي ان شعور الافراد بحدة هذه المشاكل ورغبتهم في تحسين وضعيتهم المعيشية و التصور الذي يضعه المهاجر عن الضفة الاخرى كمكان مهيا بكل ظروف المعيشة السهلة و انها الفردوس الموعود لانهاء مرحلة البؤس و الشقاء التي يعيشون فيها يجعلهم يعمدون الى الهجرة غير الشرعية. ونستطيع القول ان العوامل الاجتماعية ترتبط بالمسببات الاقتصادية ارتباطا طرديا فمثلا ظاهرة البطالة التي تأتي في مقدمة المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري و التي تعتبر المحرك الاساسي لمغادرة الاقليم بطريقة غير شرعية تعد من نواتج العامل الاقتصادي بالدرجة الاولى.

<sup>1</sup> بشير مصطفى الفرار عبر مضيق جبل طارق العدد 2236 فيفري 2000 ص 19

## 6- اثار الهجرة غير الشرعية:

ان ظاهرة الهجرة غير الشرعية الى الجزائر او الى دول أوروبية لها اثار سلبية كبيرة ومخاطرة متنوعة تمس مختلف الميادين الحياتية: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والصحية وغيرها وتؤثر على تطور المجتمع الجزائري بصفه عامه فهي تمثل تهديدا امن واستقرار للمجتمع للدولة معا.

فتلعب الهجرة غير الشرعية دورا كبيرا في انتشار مختلف الظواهر الإجرامية , حيث اثبت الواقع العملي ان الدول التي تعاني من تداعيات الهجرة غير الشرعية سواء كانت الدول المصدرة او عبور، الدول المستقبلية لقوافل المهاجرين السريين فأنها تعاني من ارتفاع معدلات الجريمة بصفة عامة والجريمة المنظمة على وجه الخصوص.

**6-1- اثار الهجرة غير الشرعية:**تحميل الهجرة غير الشرعية في ثناياها العديد من المشاكل اما جعلها مصدر قلق لكثير من الدول وصناعة القرار وذلك لارتباطهما بالجريمة الارهاب والامراض بالإضافة الى المستوى الاقتصادي والثقافي والهوية الوطنية وغيرها من المشاكل وتتنوع تأثيرات الهجرة غير الشرعية وتختلف من منطقه الى اخرى ومن دوله لأخرى ومن بين هذه الاثار:

### أ. اثار الاقتصادية:

ويمكن ان نجمل اثار اقتصادية في ما يلي:

-مزاحمة المهاجرين غير الشرعيين لليد العاملة المحلية على مناصب العمل ، خاصة في ظل التنازلات التي يقدمونها واهمها قبولهم العمل باقل الاجور بسبب الحاجة الى الاستقرار ، الامر الذي يخلق افات جديده مثل البطالة في صفوف اليد الأمنة المحلية بسبب مساحة اليد العاملة المتسللة.

-استنزاف احتياطي الدولة من النقد الاجنبي بسبب اقدام المهاجرين اذا تحويلها الى عائلتهم في بلدانهم الأصلية.

-التأثير على مستوى الانتاج القومي الامر الذي يؤدي الى انخفاض في حركة التصدير والاستيراد واختلاف الميزان التجاري ثم انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض في القدرة الشرائية.

-قيام المهاجرين غير الشرعيين بتطوير الوسائل والطرق الاحتيال والتزوير للوثائق الإدارية والاوراق المالية وتوزيعها في الاسواق والنتيجة انتشار السوق الموازي "السوداء"، مما يؤثر على الاقتصاد الجزائري بشكل رهيب. كما يقوم هؤلاء المهاجرين بتبييض الاموال التي حصلوا عليها من الاعمال الغير المشروعة<sup>1</sup>.

اي غسلوها وهو ما يترك اثارا سلبية كبيرة على الاقتصاد الجزائري اذ لا يستطيع الدولة استغلال الاموال الناتجة عن الاموال مشروعه في التنمية المحلية.

-ان مختلف الاعمال الغير المشروعة التي يقوم بها المهاجرون غير الشرعيين تترك اثار اطاره على الاقتصاد الجزائري مما يؤثر على جهود التنمية وعرقلة عملية تسيير الاقتصاد بل وتؤدي الى فساد النظام الاداري والمالي وغيره<sup>2</sup>.

### ج. الاثار الاجتماعية:

وتتمثل هذه الاثار في ما يلي:

-ظهور الاحياء العشوائية حيث التذني في الخدمات الضرورية وتدهور صحة البيئة ونشر الامراض الاجتماعية كالسرقة و الدعارة.

-دخول اعداد غريبه على المجتمع وظهور قيام غير سليمة وثقافات دخيلة مثل التسول والدعارة.

<sup>1</sup> هدى ماجد قشقوش جريمة غسل الأموال في نطاق تعاون دولي دار النهضة الفاهرة 2001 ص 20  
<sup>2</sup> لالوش صليحة وصايفي راضية، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر واستراتيجية التعامل مع اثارها المؤتمر العالمي الوطني حول الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري المنعقد بتاريخ 12 فيفري 2019 بالجزائر، مجلة المرشد، جامعة الجزائر2، عدد خاص، فيفري 2019، ص190.

- مشكلات الهوية الثقافية وتراجع القيم والمبادئ الأصلية لأبناء الدولة وهذا نظرا لاختلاط الثقافة والدخول عاده جديده اخذها المهاجرون معهم والذين غالبا مالا يستطيعون التخلي عنها بل يساهمون في انتشارها
- ظهور حالات الانسلاخ والاختراع الاجتماعي والنفسي الذي يعيشه المهاجر وهذا يعود الى عدم تكيف مع الواقع الذي يعيشه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>لالوش صليحة وصايفي راضية، المرجع السابق، ص191.

## الفصل الثالث

### الشباب

تمهيد

1-تعريف الشباب.

2-خصائص مرحلة الشباب.

3-واجبات الشباب في التنمية الاجتماعية.

4-موقف الشباب من التنمية الاقتصادية.

5-مشكلات الشباب.

6-احتياجات الشباب.

7-خصائص وسمات الشباب.

8-الاستراتيجيات والمقترحات العلاجية كسلاح للشباب الجزائري في مواجهة مشكلاته الاجتماعية.

9-الهيئات المتخصصة التابعة للامم المتحدة وادوارها في توجيه الشباب.

## تمهيد:

تسعى العديد من الدول في الوقت الراهن الى تحقيق الاكتفاء في مؤسساتها ومجتمعها لاسيما عند فئة الشباب ، نظرا لأهمية استخداماته في عدة مجالات كالاقتصاد والمجال الاجتماعي لكن هناك عدة تحديات وعقبات تحول دون تحقيق مبتغى الشباب خاصة الجزائري، لذا تطرقنا في فصلنا هذا نقاط ابرزها مفهوم الشباب ، خصائص مرحلة الشباب وواجباتهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية . وبعدها تطرقنا الى مشكلاتهم واحتياجاتهم وخصائصه وتحديات ادماج الشباب الجزائري في عملية التنمية وتماشيا مع ما تم ذكره تكلمنا عن الهيئات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وادوارها في توجيه الشباب والاستراتيجيات و المقترحات العلاجية كسلاح للشباب الجزائري في مواجهة مشكلاته الاجتماعية.

## 1-تعريف الشباب:

تبدأ مرحلة الشباب (Youth) و المراهقة (Adolescence) كما تسمى في بعض الكتابات بتخطي مرحلة بلوغ اللحم (Puberty) أو اكتمال النضج الجنسي بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل. وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها.

فمصطلح بلوغ اللحم يشير إلى الناحية الجنسية من النضوج، أو الإرتقاء والتي تتمثل في اكتساب القدرة على القذف عند الذكر والحيض عند الأنثى، بالإضافة إلى الخصائص الجنسية الثانوية.

تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم، ووظائفه من آخر درجات النضج. ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلى قمته. ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيرا. ومن الناحية الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن، ويطالب بتوقف معاملته على أنه صغير لاعتراف به كرجل. وبداية الشباب هي نقطة تحول.

ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في السن من (15 إلى 25 سنة)، وبينون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي، أو العضوي بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا وبالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة وبين المراهقة وبين الرجولة الكاملة.

والشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ في الخامسة عشر والعشرين، أو ما قبلها بقليل بعدد آخر من سنوات، حيث يكتمل النمو الجسمي والعقلي على أداء وظيفته المختلفة، وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تؤخذ في نحو يجعل المرء قادرا على الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب، وهي في كل الأحوال مرحلة لا تتفصل عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ

وإنما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل كل الحياة.<sup>1</sup>

## 2- خصائص مرحلة الشباب:

تتميز مرحلة الشباب ببعض الخصائص هي:<sup>2</sup>

- **مرحلة قابلة للنمو والبناء:** ينظر إلى الشباب في المرحلة الأولى انه يتمرد على السلطة ولكن النظرة الواقعية توضح أن الشباب لا يتمرد على السلطة كسلطة بدأت تمرد على الأسلوب المستخدم من هذه السلطة لمقابلة احتياجاته وأماله.
- **مرحلة نفسية وسلوكية:** ليس الشباب مرحلة عمرية من سن إلى سن معينة ولكنه مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد فيكتسب صفة الشباب وتجعله قادرا على التعلم وتكوين العلاقات.
- **مرحلة قادرة على الإنتاج :** يؤمن مجتمعنا بأن الشباب طاقة قادرة على الإنتاج عن طريق ممارسة فعلية للحياة يكتسب خلالها تجاربه الاجتماعية والاقتصادية فالشباب بطبيعته قادر على الإنتاج ثم أنه طاقة مركبة قادرة على النمو بالمهارات الجسمية واليدوية المختلفة.
- **مرحلة قابلة للتوجيه:** قد ينظر للشباب على انه فرد مثير للمشكلات يخلق المشكلات ولكن على المجتمع أن يوجه هذه الأفعال بصورة اجتماعية مقبولة وطبيعة الشباب ليست لشكالا إنما المجتمع الناجح هو الذي يستطيع توجيهه لجدية الشباب وقدرته نحو التعقل والالتزان بالرعاية المستمرة.

<sup>1</sup>محمد الفاتح حمدي، أثر الإعلان التلفزيوني على قيم وسلوكيات الشباب الجزائري، مجلة التراث الجلفة، العدد10، 2013، ص178.  
<sup>2</sup>عبد المنصف حسن علي رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم، جامعة ام القرى، السعودية، 2006، ص12.

• **مرحلة الحياة الجماعية:** رغم ما للشباب من قدرات وميول ورغبات تختلف عن غيره فينمو تفاعله مع الآخرين أي ته لا يكون قادر على الاكتساب لصفاته الاجتماعية والصحية كذلك سلوكه دون أن يعيش مع جماعات وبدون المجتمعات لا يستطيع الشباب أن يصبح مواطنًا اجتماعيًا.

### 3- واجبات الشباب في التنمية الاجتماعية:

تستهدف التنمية الاجتماعية نمطاً جديداً في سلوك الإنسان التغييري في العادات والتقاليد والقيم، عن طريق جماعات بشرية مؤمنة بالتطوير والتغيير، وهي تتمثل غالباً في مجموعات الشباب المثقف.

إن الشباب المؤمن بأهداف التنمية الاجتماعية، وحده القادر على النفوذ إلى طبقات المجتمع، متفهماً أحواله ومشاكله، وواضعاً الحلول الناجحة لها، ومحاولاً تطبيق هذه الحلول بأسلوب علمي فعال، يحقق أهدافه في الوصول إلى الغايات المطلوبة.

يتطلب من الدول النامية في العالم العربي، التركيز على الشباب كقاعدة أساسية في تنمية بلدانهم وذلك عن طريق إقامة المنظمات الشبابية والسياسية والثقافية، القادرة على استقطاب الشباب المثقف، والاعتماد عليه كلياً في بناء مقدرات هذه الدول، بدلاً من الاستعانة بالخبراء الأجانب، الذين قد ينجحون في تحقيق بعض المشاريع الاقتصادية، إنما يفشلون حتماً في تحقيق الأهداف الاجتماعية، لعدم تفهمهم لظروف البيئة والعادات والتقاليد المتبعة في مجتمعاتنا العربية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2007، ص 69.

## 4- موقف الشباب من التنمية الاقتصادية:

إن مراحل التنمية الاقتصادية تعتمد في قيامها على الموارد المادية وعلى الطاقات البشرية، وتتوقف مراحل تحقيق أهداف التنمية على حسن استغلال هذه الموارد بطريقة علمية مفيدة. تلاحظ أن معظم الدول النامية تختلف فيما بينها من حيث معدلات النمو الاقتصادي، وفقاً لاختلاف قدراتها المادية والبشرية في كيفية الاستغلال.

حجر يمثل الشباب مركز القوى في الطاقات البشرية للمجتمعات، لذلك أن حسن توجيه الشباب والاستفادة الكاملة من جهوده، يعتبر الأساس في بنیان جميع مراحل التنمية الاقتصادية ونجاحها .

قد أثبتت التجارب أن اعتماد معظم الدول المتخلفة والنامية على المساعدات المادية الأجنبية لم تحقق أغراضها المقصودة، في رفع مستويات معيشة هذه الدول، ولم تدعم منجزاتها الاقتصادية ، وذلك لإهمال دور الشباب الفعال، وتعبئته من قبل حكومات هذه الدول لأخذ دوره الفعال في عملية التنمية وتأمين الرفاه الاجتماعي والاقتصادي المطلوب. لذلك نرى من الأفضل والأسلم أن يتبوأ الشباب بطريقة منظمة، دوره الإيجابي في عملية التنمية على كل مستوياتها، وأن نمهد لذلك بتعبئة علمية، ووطنية تدفعه إلى بذل المزيد من الجهد والتضحية، لبناء القاعدة الاقتصادية السليمة القائمة على سواعد وطنية بدلاً عن الخبرات المستوردة.<sup>1</sup>

## 5-مشكلات الشباب:

الشباب هم عصب الامم وهم نصف الحاضر وكل المستقبل ولذلك فان معرفة مشاكلهم في الوقت الحاضر ومحاولة القضاء عليها امر ضروري وهام ولهذا الامر اجریت

<sup>1</sup> حمد الطفيلي، المرجع السابق، ص85.

الكثير من الدراسات للتعرف على مشكلات الشباب وقدمت هذه الابحاث قوائم من مشكلات نستعرض بعض منها فيما يلي: <sup>1</sup>

#### أ-المشكلات الصحية :

تشغل اللياقة البدنية اذهان الشباب وما يرتبط بها فهو يريد ان يعرف مقدار ونوع الغذاء الصحي له ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه وما يؤدي الى زيادة الوزن او نقصه وعلى عدم حصوله على رعاية صحيه كامله.

#### ب-المشكلات المدرسية :

هناك العديد من المشكلات المدرسية نذكر منها:

-مشكلة التفاهم مع هيئة التدريس

-عدم الميل الى مادة دراسية او اكثر مما يؤدي الى التوتر والقلق.

-عدم تناسب المناهج الدراسية لقدرات التلاميذ او اهتمامهم مما يؤدي الى مشاعر الاحباط لديهم.

-عدم القدرة على تنظيم الاوقات بين الدراسة والراحة والترفيه.

-عدم وجود الترفيه والارشاد التربوي لتوجيه الطلاب الى تخصص المناسب والكلية المناسبة التي تواكب قدراتهم.

#### ج- المشكلات الأسرية :

وتلك المشكلات كثيرة ومتنوعة منها:

<sup>1</sup>بومدفع الطاهر ، الشباب في المجتمع الجزائري مشاكل وطموح الدور التنموي،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد2017،ص6،ص6

- تصدع الأسرة بانفصال الوالدين بالطلاق او ترمل وما يؤثر سلبا على الشباب.
- سوء العلاقة بين الشاب ووالديه مما يسعره بانه منبوز او مكروه منهم مما يؤدي الى اكتساب السلوك العدواني.
- ترمت الأسرة في عدم اعطاء الابن حقه في الحرية واختيار اصدقائه والتدخل في شؤون الشعب حتى الشخصية منها.
- نقص المصروف وعدم الاكتفاء المادي.

#### د - المشكلات الاجتماعية :

وهذه المشكلات متعددة منها:

- نقص خبره الشباب في الاحتكاك الاجتماعي والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة.
- عدم الالمام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع حتى يعمل على الالتصاق بها وعدم الخروج عن مسيرتها.
- قله عدد الاصدقاء او عدم تكوين صداقات جديدة مما يؤدي الى حالات الانطواء.
- شعور الشباب بعدم أهميته في جماعه الاصدقاء واحساسه بعدم قبوله اجتماعيا.
- مشكله البطالة وعدم الحصول على العمل.

#### هـ - المشكلات النفسية:

- الشعور بالقلق ونقص الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والخوف منها.
- عدم قدرته على السيطرة على انفعالاته العامة والتي تتسم بالتقلب المستمر في المواقف المختلفة.

- سهولة الاستشارة والحساسية الزائدة وعدم المبالاة في بعض المواقف.
- الخجل والحياء وعدم قدرته على مواجهة الآخرين نتيجة التدليل والتسامح المفرد في التنشئة الاولى داخل الأسرة.
- عدم القدرة على التصرف في المواقف المفاجئة وشعوره بالإثم لأقل عمل يقوم به.

#### و- المشكلات الجنسية:

- نقص المعلومات عن الحياة الجنسية والنمو والدورة الجنسي في الحياة.
- كيفية اكتساب احترام الجنس الاخر واهتماماته.
- مشكله الكبت الجنسي وكيفية ازاحته طبقا للمعايير السائدة في المجتمع.

#### 6- احتياجات الشباب:

يسعى الشاب من خلال افكاره وسلوكه الى تحقيق بعض حاجاته الملحة والضرورية لإعادة اتزانه الجسم والفكري والاجتماعي ... ومن الناحية النفسية نجد ان حاجات الفرد الشاب ودوافعه تكون بمثابة الطاقة الدافعة له والتي تؤدي به الى حالة من الاستشارة لداخلية والتي تدفع نحو القيام بعمل ما من اجل اشباع هذه الحاجة ونحصى فيما يلي انواع تلك الحاجات<sup>1</sup>:

#### 6-1- الحاجات الفيزيولوجية :

وهي متطلبات تتبع من طبيعة التكوين العضوي والجسم للإنسان وهي حاجات كثيرا ما تكون مشتركة بين الافراد غير متغيرة وبسيطة التحقيق وهي تسعى الى تحقيق نمو الجسم السليمات واحقاق التوازن الوظيفي والعضوي ونجد منها الحاجة لإطعام، النوم....

<sup>1</sup> بوليد كافش، الشباب ومعركة الحياة المعاصرة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص ص104-106.

**6-2- الحاجة النفسية الوجدانية :**

وهي حاجات تتعلق بالمجتمع تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد وهذه حاجات تشير الى التكامل النفسي للعمليات النفسية والعقلية والاجتماعية ونجد من هذه الحاجات الحاجة الى التقدير والاحترام الذات الحاجة الى اشباع الدوافع والميولة.

**6-3- الحاجة الاجتماعية :**

هي حاجات تتعلق بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد وتتغير هذه الحاجات حسب طبيعة المجتمعات والتقاليد وكذلك حسب الافراد في نفس البيئة ونجد من بينهما:

-الحاجة الى تكوين علاقات صادقة داخل الجماعات.

-الرغبة في ان تكون شابا محبوبا من طرف الاخرين.

-الحاجة الى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الاخرين.

وفي تصنيف اخر لاحتياجات الشباب ونموه العقلي والجسم حيث يسعى ادراك ما يدور حوله.

والحاجة الى توزيع طاقاته في نشاط يعمل اليها ، وخصوصا ان الشباب لديه طاقات هائلة وعدم تفرغها في أنشطة بنائه يزيد من حاله اضطرابات والملل وتوتر لديه.

**7- خصائص وسميات الشباب:**

تتصف مرحلة الشباب بالعديد من الخصائص العامة التي تميزها عن سنوات الطفولة المبكرة وعن المراحل التي يليها مما يساعد على تفرغها وتميزها هذه الخصائص فيما يلي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بليل الفاعوري، الشباب قضية ورعاية ودور، مديرية الوثائق والمكتبات الوطنية، عمان، 1985، ص86.

-تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الانسان من حالة الطفولة واعتماد على غيره الى حاله يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو الجنسي والعقل والعاطفي فمن الناحية الجسمية تشهد اقتراب شكل الجسم ووظائفه من اخر درجات الموز وتحدث التحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشعب حيث تنمو العضلات والغدد ويكتسب الجسم قوة وحيوية، كما تظهر الخصائص الجنسية وتتجه القدرات العقلية للشباب نحو الاكتمال وتبدأ القدرات والهوايات والميولة الخاصة في الظهور كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل فيتوقف الشاب انت تقبل الافكار والمبادئ والقيم والاشياء التي يقدمها له الكبار على علاقتها ويفكر فيها ويناقشها مناقشه منطقية.

-كما تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب او اهله او المجتمع ، فبعد فترة طويلة نسبيا من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي "الطفولة" يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته فهو غير قابل للانصياع متمرد على طلبات الأسرة.

-وعموما نجد انه نتيجة للتحولات الفيزيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشباب والاضاع التي تترتب عليها تظهر حاجات جديدة لدى الشباب فقد تضايقه بعض الافكار والرغبات الجديدة التي خلقها فيه النمو ومن ثم يساء الى الحصول على تقبل الاخرين له في وضع جديد ويترتب على كل ذلك وجود ازمه لدى الشباب والتي تكون اكثر حدة بالنسبة للذين ينضجون مبكرا لان النمو الجسمي والجنسي قد لا يوازيه نمو عقلي واجتماعي بالإضافة لان ذلك يدفعهم الى الابتعاد عن ترابهم ومحاولة الانتماء الى جماعات الكبار وتخلق هذه التحولات في نفوس الشباب انفعالات الخوف من الذات ويصاحب ذلك القلق والتوتر ما في مرحلة الشباب ما يعرف بأزمة الهوية التي تنشأ من عدم قدرة الشاب على فهم ذاته وتقبلها.

## 8- الاستراتيجيات و المقترحات العلاجية كسلاح للشباب الجزائري في مواجهة مشكلاته الاجتماعية:

- ضرورة إيجاد منظومة تشريعية للممارسة الاستخدامية للإنترنت، وهي التي تخلق بدورها التعامل السليم مع العامل الافتراضي، ما يسهم في الابتعاد عن المشكلات التي قد يقع فيها الشباب الجزائري في ظل تواجده في هذا العامل.

- الاستفادة من البروتوكولات مثل البروتوكول (SSL) طبقة الداخل الأمانة والبروتوكولات الأخرى لحماية المعلومات، وأيضا حماية الشباب من الوقوع في ما يعرف بالجرائم الإلكترونية.

- العمل على تشجيع الباحثين لدراسة مشكلات الشباب الجزائري و كيفية تسخير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة خاصة الإنترنت في مواجهة والتعامل مع المشكلات الاجتماعية لدى الشباب.

- العمل على الاستفادة من نتائج الدراسات التي تركز على مواضيع الشباب، في تكوين وتربية الشباب، واهتمام بحاجاته، لغرس الوعي الاجتماعي حول تلك المشكلات.

خلق مقاييس في جامعات التعليم العالي والبحث العلمي، لتلقى فيها محاضرات عن التربية على وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، ومنه تعلم كفاءات واستراتيجيات لمواجهة المشكلات الاجتماعية المترتبة بالشباب الجزائري، ومنه خلق ثقافة التعامل مع المشكلات.

- محاولة التعرف على تأثيرات التي تنجم على المشكلات الاجتماعية والعمل على تجنب الشباب منها، من خلال حملات التوعية، والأيام الدراسية والملتقيات العلمية.

- خلق التعاون بني مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة لحماية الشباب من المشكلات التي قد يقع فيها، وتعليمه كفاءات ومواجهتها و التأقلم معها، للحفاظ على الصحة النفسية و العقلية لديهم.

- القيام بحملات توعوية دينية من شأنها التعريف بالمشكلات الدينية و اللاأخلاقية والثقافية التي تواجه الشباب، خاصة المشكلات المستحدثة التي يشهدها العامل الافتراضي.

- العمل على استحداث برامج وتطبيقات تعليمية و تثقيفية في شبكة الأنترنت و التي تمكن الشباب من توسيع معارفهم الثقافية والدينية و السياسية.

- القيام بدورات تعليمية توجه الشباب في كيفية التعامل مع محتويات الشبكات العنكبوتية و كيفية تسخير تلك المضامين في نشر الأفكار والقضايا المصيرية اليت تستثمر في المورد البشري لتحقيق التنمية المستدامة<sup>1</sup>.

### 9- الهيئات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وادوارها في توجيه الشباب :

أ- **هيئة اليونيسيف** : وانشئت عام 1946 وهي هيئة تحمي الأطفال والشباب ولذلك فهي تعمل على تذكير العالم بحاجات الشباب وامل هو حقوقة وهي تسعى الى خدمة الشباب والأطفال في الدول النامية خاصة عن طريق التعاون بينها وبين الحكومات.

ب- **هيئة اليونيسكو**: وهي منظمة خاصة تابعة للأمم المتحدة مهمتها زيادة تبادل المعرفة والعلم والثقافة ويستطيع الناس بواسطة الجهود التي تبذلها ان يحصلوا على الفهم اللازم ليسايروا التطور الذي يحدث في الحياة الحديثة ومن ثم وضع نصب اعينها فئة الشباب حيث توسيع نشاط الشباب واجراء الدراسات التي تستهدف تحديد أهداف هو تسهم في تربيته خارج نطاق المدرسة.

ج- **مكتب العمل الدولي**: عندما أنشئ مكتب العمل الدولي بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة كانت أحوال المعيشة والعمل للأطفال وللشباب سيئة في بعض الدول ولذلك كانت أولى واجبات المنظمة حماية مستويات المعيشة وحماية الافراد ضد العمل غير الصحي او التوظيف في سن مبكرة ومنذ ذلك الوقت يوجه مكتب العمل اهتمامه المتواصل بالشباب

<sup>1</sup> حمد الطفيلي، المرجع السابق، ص85.

وزيادة مجال عملها بحيث غطى مجال الحماية للشباب وكذلك تدريبهم وارشادهم المهني وتمكينه من حماية صحته ورفاهيته في عمله.

د- منظمة الأغذية والزراعة FAW : وتأسست عام 1945 ومن اغراضها رفع مستويات

التغذية والمعيشة للشعوب وزيادة القدرة على الإنتاج وتحسين أحوال سكان الريف<sup>1</sup>

### 10- تحديات ادماج الشباب الجزائري في عملية التنمية:

يمكننا القول انه و بالرغم من السياسات الحكومية والاستراتيجيات والبرامج التنموية التي تهدف الى الدفع بالشباب نحو المشاركة الفعالة في عملية في الجزائر ولاسيما منها الاقتصادية والاجتماعية كتفعيل بعض القوانين الخاصة في الآونة الاخيرة كمنح الشباب فرص انشاء مؤسسات ناشئة تسهر على مرافقتها الدولة بجميع الياتها منذ الانشاء والتأسيس الى الدعم والاستمرارية ، الا انه ثمت جملة من المعوقات والتحديات التي قد تقف عائقا أمام التجسيد الفعلي والعملي لأفكار الشباب وطموحاتهم المستقبلية ومن اهمها نذكر ما يلي:

- تفرض بعض الابعاء الواقعة على فئة الشباب الجزائري سواء كانت شخصية او اسرية قيودا على حركتهم وطموحاتهم ، مما تحد من عملية تفاعلهم مع متغيرات المجتمع والفرص المتاحة .

- عدم بلوغ الشباب مستويات اعلى في التعليم ونقص فرص التدريب والتكوين في عدة مجالات، وتدني فرص المشاركة في الحيات السياسية والاقتصادية ، يعتبر تحديا امام رغبة ودافعية الشباب نحو اقتحام مجال العمل الخاص الذي يسهم بدوره في تحقيق التنمية الشاملة.

- سياسة التشغيل في الجزائر غير مخطط لها بالشكل المطلوب، وغياب التنسيق بين الاطراف الفاعلة المهمة بفئة الشباب كالسياسة الوطنية المكلفة بالشباب، مما يخلق ازمة بطالة جديدة في اوساط الشباب وخريجي الجامعات حديثا العاطلين عن العمل.

<sup>1</sup>محمد سيد فهمي،العولمة والشباب من منظور اجتماعي،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2009،ص92

الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع

### تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- خصائص العينة

2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

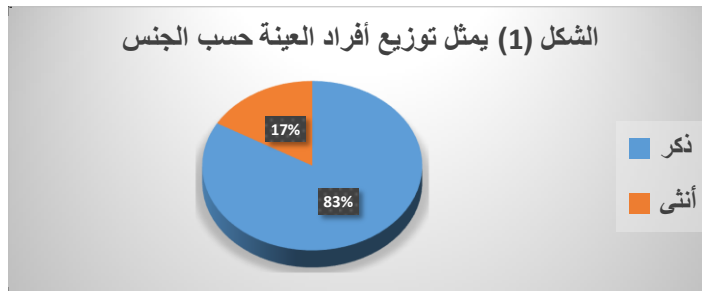
4- الاستنتاج العام

## 1- خصائص العينة:

تشكل البيانات الشخصية للإطار العلمي الذي يجسد خصائص العينة وسمات مجتمع الدراسة، فهو يحدد الدراسة وكيفية تفسير النتائج وبالتالي سنحاول في بحثنا هذا عرض هذه الخصائص وكيف يمكن أن تؤثر في الموضوع وهذا ما ستوضحه من تحليل الجداول الخاصة بخصائص العينة، حيث تتمثل في الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة المدنية، مكان الإقامة، العمل.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة %	التكرار	التوزيع الجنس
83	25	نكر
17	5	أنثى
100	30	المجموع

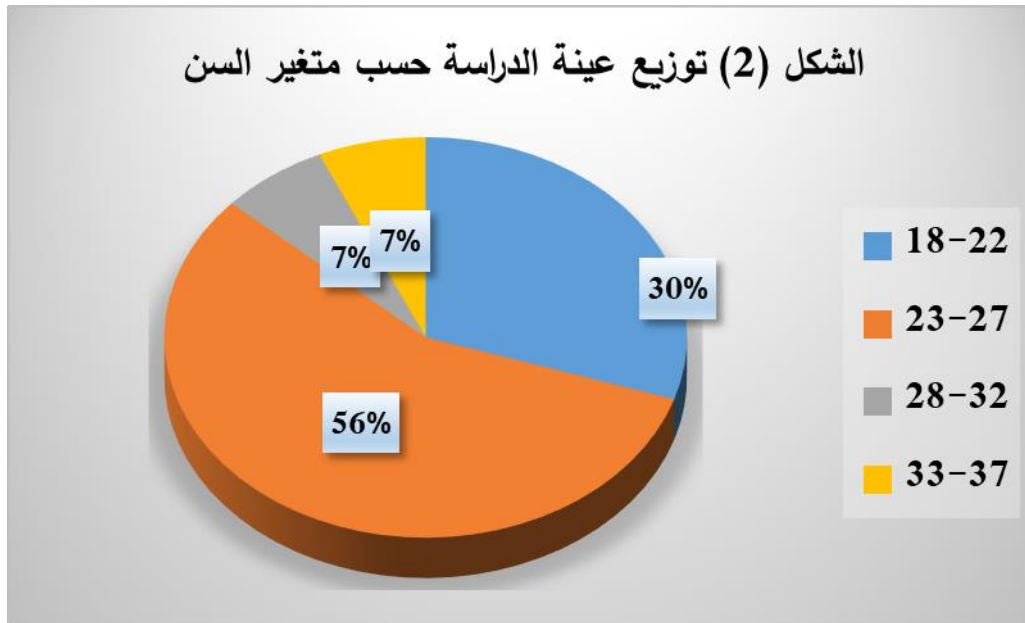


فيما يتعلق بالجنس تبين الشواهد الكمية المتواجدة في الجدول (1)، والتي تُوضح وجود فرق بين جنس المبحوثين، حيث نجد نسبة 83% من الذكور، في حين أن الإناث بلغت نسبتهم 17%، وهذا الاختلاف والفرق الكبير راجع إلى طبيعة الخطر الذي يصاحب

ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والجرأة والتمرد وتحدي الخطر، واللامبالاة الذي يميز الذكور عن الإناث.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

النسبة %	التكرار	السن
30	9	22- 18
56	17	27-23
7	2	32-28
7	2	37-33
100	30	المجموع



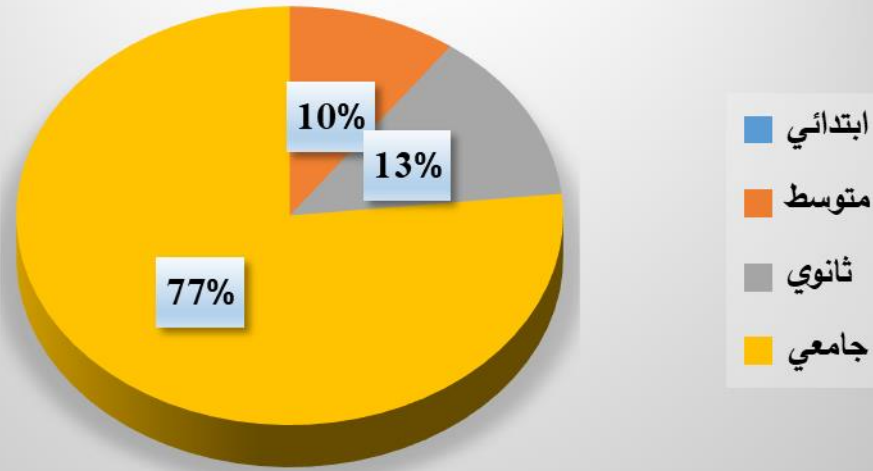
من خلال الجدول رقم (02) والذي يبين توزيع المبحوثين حسب السن، وبالنظر إلى التكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً بـ 30 مبحوث، نلاحظ أن الفئة العمرية السائدة هي من 27-23 سنة والتي بلغت نسبتها 27%، تليها الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة بنسبة 30%، تليها الفئة من 28 إلى 32 سنة وفئة من 33-37 سنة بنسبة 7%.

وتعتبر لمرحلة من 23-27 سنة هي المرحلة التي يصفها المختصون في الموارد البشرية بمرحلة بناء والتخطيط والتفكير في المستقبل فإذا لم يجد الشاب في هاته الفترة ما يحقق بها متطلباته وأحلامه فإنه لا يجد أمامه إلا التفكير في الهجرة غير الشرعية، ويرى أنه أحلامه ستتحقق في الضفة المقابلة.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0	0	ابتدائي
10%	3	متوسط
13%	4	ثانوي
77%	23	جامعي
100%	30	المجموع

الشكل (3) توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

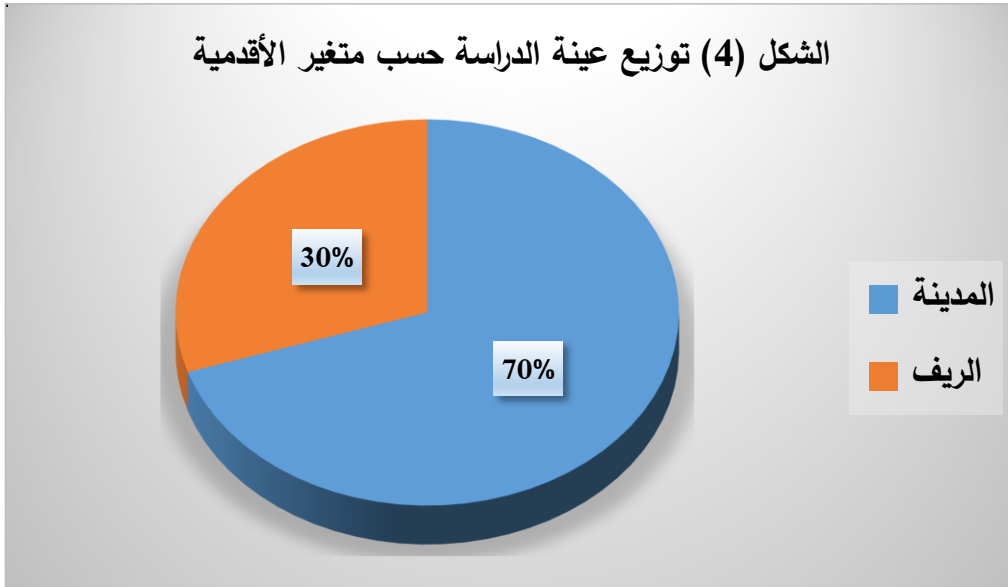


من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 77% من ذوي المستوى الجامعي، تليها نسبة 13% من ذوي التعليم الثانوي، وأصغر نسبة 10% من ذوي المستوى المتوسط، وهذا الاختلاف في النسب الذي يشكل المستوى الجامعي فيه الأغلبية الساحقة، حيث أن الطالب الجامعي يرى أن نسبة نجاحه كبيرة على الضفة الأخرى، فإن لم

يستطع الخروج بالطرق الشرعية، فإن كل تفكيره ينصب في الوصول الى الضفة الأخرى حيث تتحقق الأحلام حسب تعبير أحد أفراد العينة.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

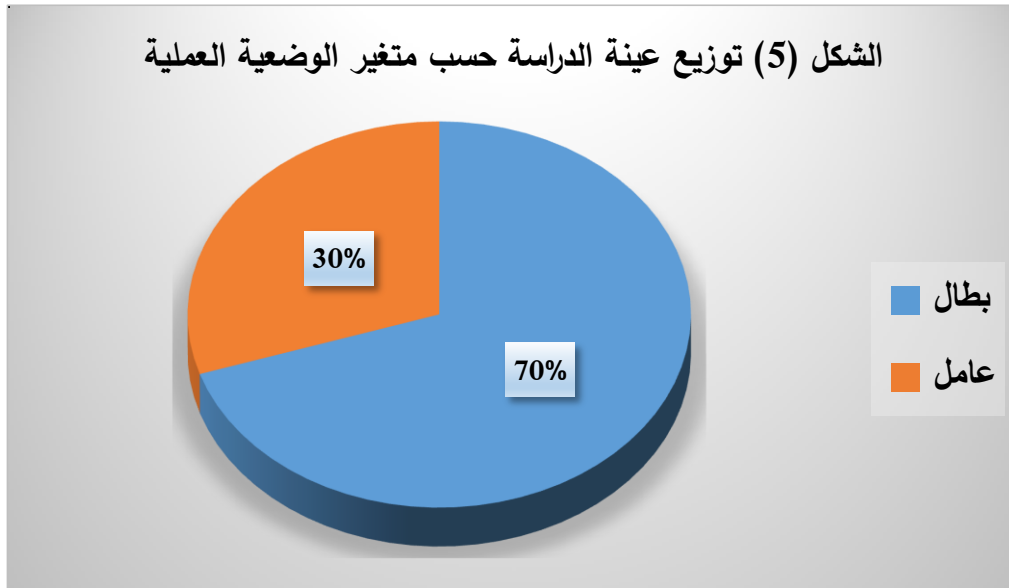
النسبة	التكرار	التوزيع	مكان الإقامة
70%	21		المدينة
30%	9		الريف
100%	30		المجموع



من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ من الشواهد الكمية أن نسبة 70% من المبحوثين يعيشون في المدينة، بينما 30% فقط من الريف، ويمكن تفسير النتائج بأن المدينة يعيش بها أعداد كبيرة من السكان مقارنة مع الريف، وتكثر فيها الفوارق الاجتماعية، ويحدث أن يحتك فيها الشاب سواء مع الذين حاولوا الهجرة قبله وفشلوا أم نجحوا، فيرى ان في تجاربهم وحكاياتهم بطولة تقربه أكثر من الحياة في فردوس أوروبا.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية العملية.

النسبة	التكرار	التوزيع الوضعية العملية
30%	9	عامل
70%	21	بطل
100%	30	المجموع



من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ من الشواهد الكمية أن نسبة 70% من المبحوثين لا يمتلكون أي عمل ويعانون من البطالة، بينما 30% فقط من يمتلكون عمل، ويمكن تفسير النتائج بأن الجانب الاقتصادي السيء والذي يتمثل في العمل، يشكل عامل مهم في دفع الشباب الى الهجرة، وهو ما يشير اليه أرنت رافينستين صاحب أول نظرية في الهجرة 1885، بأن الأوضاع الاقتصادية السيء والفقر يدفع الأفراد الى ترك أوطانهم الى مناطق أكثر جاذبية.

## 2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على: كانت كلما ظروف الشباب الاجتماعية مزرية

زاد تفكيره في الهجرة غير الشرعية

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب التكرارات ونسبة الارتباط بين عبارات الاستبيان، والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم ( 06): يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وهل لك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية

المجموع		لا		نعم		أصدقاء قاموا ب الهجرة غير الشرعية المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	
100	3	0	0	100	3	متوسط
100	4	0	0	100	4	ثانوي
100	23	34.8	8	65.2	15	جامعي
100	30	26.7	8	73.3	22	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وقيام أصدقائك بالهجرة غير الشرعية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 73.3% والذي يمثل نسبة المبحوثين أكدوا بأن لهم أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية، مقابل 26.7% قالوا ان ليس لديهم أصدقائك قاموا ب الهجرة غير شرعية عند إدخالنا متغير المستوى التعليمي نلاحظ 65.2% ذو مستوى تعليمي جامعي لديهم أصدقاء قاموا بالهجرة الغير شرعية مقابل 34.8% ذو مستوى جامعي ليس لديهم ا أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية .

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين لديهم أصدقاء قد قاموا بالهجرة غير الشرعية، ويمكن تفسير هذه النتائج بما جاء به دور كايم، حيث يرى أن الهجرة تحدث أحيانا عندما يكون الفرد مرتبنا ارتباطا وثيقا بمجموعات أو أشخاص متشبعين بفكرة الهجرة غير الشرعية.

الجدول رقم (07): يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وتأثير العيش في حي شعبي على قرار الهجرة غير الشرعية

المجموع		لا		نعم		تأثير العيش في حي شعبي على قرار الهجرة غير الشرعية المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	
100	1	0	0	100	1	متوسط
100	3	0	0	100	3	ثانوي
100	14	35.7	5	64.3	9	جامعي
100	18	27.8	5	72.2	13	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وتأثير العيش في حي شعبي على قرار الهجرة غير الشرعية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 72.2% والذي يمثل نسبة المبحوثين أقرروا بتأثير العيش في حي شعبي على قرار الهجرة غير الشرعية مقابل ، 27.8% من المبحوثين أفادوا بأنه عيشهم في حي شعبي لم يؤثر على قرارهم في الهجرة غير الشرعية. و عند إدخالنا المستوى التعليمي نلاحظ 64.3% من المبحوثين ذو مستوى تعليمي جامعي اقرروا بان هناك تأثير العيش في الحي الشعبي على قرار الهجرة الغير الشرعية مقابل 35.7% من المبحوثين ذو مستوى تعليمي جامعي اقرروا أن ليس هناك تأثير العيش في حي شعبي على قرار الهجرة غير الشرعية

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا بتأثير عيشهم في حي شعبي على اتخاذ قرارهم في الهجرة غير الشرعية، ويمكن تفسير هذه النتائج بالضغط البيئي وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية، وينعكس ذلك ميدانيا في صورة أن المهاجرين غير الشرعيين يعيشون في بيئات اجتماعية منخفضة المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

الجدول رقم (08): يمثل العلاقة بين علاقة الوالدين وتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير

الشرعية على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية

المجموع		لا		نعم		تأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية والوالدين مطلقين أم منفصلين
%	ت	%	ت	%	ت	
100	2	0	0	100	2	نعم
100	22	30	6	70	14	لا
100	24	27.3	6	72.7	16	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين علاقة الوالدين وتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 72.7% والذي يمثل نسبة المبحوثين أجابوا بامتلاك اصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية، مقابل 27.3% من المبحوثين أفادوا بأن امتلاكهم لأصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية، و عند إدخالنا متغير الوالدين مطلقين أو منفصلين نلاحظ 70% من المبحوثين الذين لديهم والدين مطلقين أو منفصلين يمتلكون أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية مقابل 30% من المبحوثين الذين لديهم ليس مطلقين أو منفصلين ليس لديهم أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا بتأثير امتلاكهم لأصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على لاتخاذ قرارهم في الهجرة غير الشرعية، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الشاب يتأثر بأصدقائه الذين يشاركونه نفس أفكاره وطموحاته، ويتشاركون معه تجاربهم، فسواء كان علاقة والديه جيدة أم قد انفصلا فهذا لا يغير من الأمر شيء، خاصة وأن المجتمع الشبابي يرى فيمن سبقه للهجرة غير الشرعية القدوة والنموذج.

الجدول رقم ( 09): يمثل العلاقة بين وجود مشاكل بين الوالدين وهل المهاجرين معك من معارفك أم

غرباء

المجموع		معارف و غرباء		غرباء		معارفك		المهاجرين معك من معارفك أم غرباء مشاكل بين الوالدين
%	ت	5	ت	%	ت	%	ت	
100	6	16.7	1	0	0	83.3	5	نعم
100	24	29.2	7	54.2	13	16.7	4	لا
100	30	26.7	8	43.3	13	30	9	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين علاقة وجود مشاكل بين الوالدين وهل المهاجرين معك من معارفك أم غرباء، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 43.3% والذي يمثل نسبة المبحوثين أجابوا بأن المهاجرين معه من الغرباء، مقابل 26.7% من هاجروا مع معارف و غرباء و عند ادخالنا متغير مشاكل بين الوالدين نلاحظ ان 83.3% من الذين أقرروا بوجود مشاكل بين الوالدين، هاجروا مع معارفهم مقابل 16.7% من الذين نفوا وجود مشاكل بين الوالدين هاجروا مع معارفهم

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا بأنهم هاجروا مع أشخاص لم يكن لهم معهم معرفة سابقة، وأن غالبتهم ينفون وجود مشاكل بين والديهم، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التفكير بالهجرة غير الشرعية يتولد لدى الشاب من خلال الظروف المعيشية السيئة وخاصة الاقتصادية منها، فالشاب يرغب في أن تتغير حياته ولو على سبيل التضحية بنفسه في البحر تحت شعار " ياكلنا الحوت ومياكلناش الدود"، وهو المصطلح الذي أصبح الأكثر انتشار في وسط الشباب، وبالتالي فلا يهم مع من يهاجر، الأهم هو أن يحقق هدفه في الهجرة.

الجدول رقم (10): يمثل العلاقة بين الحالة المدنية وتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذ القرار بالهجرة غير الشرعية

المجموع		لا		نعم		تأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	
100	3	0	0	100	3	متوسط
100	4	25	1	75	3	ثانوي
100	15	33.3	5	66.7	10	جامعي
100	22	27.3	6	72.7	16	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي وتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 72.7% والذي يمثل نسبة المبحوثين أقرؤا بتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذهم قرار الهجرة غير الشرعية، مقابل 27.3% من المبحوثين أقرؤا بعدم تأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية و عند إدخالنا ا متغير المستوى التعليمي نلاحظه 75% ممن أفادوا بامتلاكهم مستوى التعليم الثانوي، تأثيرهم بامتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية مقابل 33.3% من مستوى الجامعيين الذين أقرؤا بعدم تأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية، وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا بتأثير امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية، وأن أغلبهم جامعيين، ويمكن تفسير النتائج بأن الهجرة السرية أو غير الشرعية تنشأ بتأثير نموذج يحتذى به، وتلعب فئة الرفاق دورا مهما في تحريك الدوافع الذاتية، حيث أن الفرد الذي يمتلك استعدادا للهجرة يندفع بقوة التقليد نحو ممارسة هذا السلوك، خاصة عندما يجد الشاب

نفسه قد أكمل تعليمه في مقابل عدم تمكنه من إيجاد عمل يلبي حاجياته ويحقق له هدفه في الاستقرار وتكون أسرة.

الجدول رقم ( 11): يمثل العلاقة بين وجود مشاكل بين والديك وتأثير العيش في حي شعبي على

اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية

المجموع		لا		نعم		تأثير العيش بحي شعبي على قرارك بالهجرة غير الشرعية وجود مشاكل بين والديك
%	ت	%	ت	%	ت	
100	4	25	1	75	3	نعم
100	14	28.6	4	71.4	10	لا
100	18	27.8	5	72.2	13	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين وجود مشاكل بين الوالدين وتأثير العيش في حي شعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 72.2% والذي يمثل نسبة المبحوثين أقروا بتأثير عيشهم في حي شعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية مقابل 27.8% أقروا بعدم تأثير العيش في الحي الشعبي على قرار الهجرة غير الشرعية و عند إدخالنا متغير وجود مشاكل بين والديك نلاحظ 75% من المبحوثين الذين لديهم مشاكل بين الوالدين يؤثر عليهم العيش في الحي الشعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية مقابل 25% لديهم مشاكل بين والديهم ولا يؤثر عليهم العيش في الحي الشعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا على تأثير عيشهم في حي شعبي على اتخاذهم قرار الهجرة غير الشرعية، وأن معظم هذه الفئة من الذين أقروا بوجود مشاكل بين والديهم، ويمكن تفسير هذه النتائج بما ذهب إليه نظرية الطرد والجذب في تفسير الهجرة غير الشرعية بأن هناك عوامل طرد بسيطة تتمثل في

الهروب من الفقر والمشاكل، والحياة المزرية، وهناك عوامل طرد قوية مثل المجاعات والحروب... الخ.

### 1. الاستنتاج الجزئي الأول:

يؤثر الوضع الاقتصادي تأثيرا كبيرا على الحالة الاجتماعية، فمع استمرار فشل السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر للنهوض بالاقتصاد الوطني، ومع تسجيل أزمات اقتصادية دولية أثرت على سعر البترول، وبالتالي على عوائده على الخزينة الوطنية التي تعتمد كليا عليه، عانى الفرد الجزائري من تدني مستوى المعيشة بارتفاع الأسعار وانتشار البطالة في أوساط الشباب مع غياب مناصب جديدة للعمل، وغلق المؤسسات المفلسة اقتصاديا وتسريح عمالها. وهو ما خلف وضعا حافلا بمشكلات اجتماعية كثيرة ومتنوعة، أهمها البطالة وما ينجر عنها من مشاكل اجتماعية كالعنف والسرقة والتجارة بالمخدرات وتعاطيها، والعمل في السوق السوداء... وعمق الهوة بين مؤسسات الدولة وفئات المجتمع الذي لم يتحصل على أدنى حقوقه من سكن وعمل وتيسير السبل الحياة في عمومها... زيادة على ذلك، فقد عملت العولمة على إنتاج شباب طامح ومتطلع لحياة لا تشبه بتاتا تلك التي يعيشها، والتي لا تتوفر على أدنى شروط الحياة الكريمة، مما أشعرهم بالتهميش والإقصاء وولد لديهم حالة من الإحباط الذي وجههم إلى قارب الموت، وهو القارب الذي يحمل أحلام آلاف من الشباب في بناء مستقبلهم.

وأردنا من خلال دراستنا معرفة أسباب الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، وعودتها لعوامل اجتماعية، وهي الفرضية التي قمنا بصياغتها وبنائها في أول الأمر، وبعد تحليل البيانات الخاصة بهذه الفرضية خلصنا الى مجموعة من النتائج نوردتها فيما يلي:

- يؤثر جماعة الرفاق والأصدقاء على تفكير الشباب الجزائري في الهجرة غير الشرعية، وخاصة عند الشباب الجامعي، وهو ما أشارت به أعلى نسبة والمقدرة ب 73.3%.

- يؤدي العيش في حي شعبي على تفكير الشباب الجزائري في الهجرة غير الشرعية، وهو ما أشارت إليه أعلى نسبة ب 72.2%.
- يتأثر الشباب بأصدقائهم ممن قاموا بالهجرة غير الشرعية سابق، وهو ما أثبتته أعلى نسبة 72.7%.
- يحبذ الشباب الجزائري الهجرة مع أشخاص لا تجمعهم معهم أية معرفة سابقة، خاصة مع وجود مشاكل بين الوالدين، وهو ما أشارت إليه أعلى نسبة ب 43.3%.
- يتأثر الشاب برؤية أن أصدقائه قد هاجروا وأسسوا حياتهم على تفكيره في الهجرة غير الشرعية، في ظل عدم قدرته على سد احتياجاته، وهذا حسب ما أشارت إليه أعلى نسبة ب 72.7%.
- تؤدي تفكك الروابط الأسرية، وتحلل المجتمع من القيم الأخلاقية والاجتماعية الى تفكير الشباب الجزائري في الهجرة غير الشرعية، وهذا حسب ما أشارت إليه أعلى نسبة ب 72.2%.

### 3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على: كلما كان المستوى الاقتصادي للشباب متدني زاد التفكير في الهجرة غير الشرعية".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب التكرارات ونسبة الارتباط بين عبارات الاستبيان، والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم ( 12): يمثل العلاقة بين امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية والوضعية العملية

المجموع		لا		نعم		امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غيرالشرعية الوضعية العملية
%	ت	%	ت	%	ت	
100	9	22.2	2	77.8	7	عامل
100	21	28.6	6	71.4	15	عاطل
100	30	26.7	8	73.3	22	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية والوضعية العملية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو **73.3%** والذي يمثل نسبة المبحوثين أكدوا امتلاكهم لأصدقاء قد قاموا بالهجرة غير الشرعية، مقابل **26.7%** من المبحوثين افدوا بعدم امتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية وعند إدخالنا متغير الوضعية العملية نلاحظ **77.8%** من المبحوثين العاملين لديهم أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية مقابل **28.6%** من المبحوثين البطالين لا يمتلكون أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا على امتلاكهم لأصدقاء قد قاموا بالهجرة غير الشرعية، علما أن معظم المبحوثين أفادوا بأنهم عاطلين على العمل، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن السبب الرئيسي الذي يدفع الشباب الى الهجرة هو محاولتهم في تحسين وضعهم المادي والبحث عن عمل يسدون به احتياجاتهم، فإذا رأى الشاب أن صديقه الذي هاجر قد نجح في تنفيذ كل ذلك فهذا السبب يدفعه بشكل مباشر الى تكرار ما فعله صديقه.

الجدول رقم (13): يمثل العلاقة بين مستوى الدخل الأسري وتأثير العيش بحي شعبي على اتخاذ قرار

الهجرة غير شرعية

المجموع		لا		نعم		تأثير العيش في حي شعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير شرعية
%	ت	%	ت	%	ت	
100	8	25	2	75	6	ضعيف
100	10	30	3	70	7	متوسط
100	18	27.8	5	72.2	13	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين مستوى دخل الأسرة وتأثير العيش في حي شعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو **72.2%** والذي يمثل

نسبة المبحوثين أقروا بتأثير العيش في حي شعبي على اتخاذهم قرار الهجرة غير الشرعية، مقابل 27.8% من المبحوثين لا يؤثر عليهم العيش في الحي الشعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية و عند إدخالنا متغير مستوى الدخل الأسرى نلاحظ 75% من المبحوثين ذو مستوى دخل اسري ضعيف يؤثر عليهم العيش في الحي الشعبي على اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية مقابل 30 % من المبحوثين مستوى دخل اسري متوسط لا يؤثر عليهم العيش في الحي الشعبي في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية .

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا على تأثير عيشهم في حي شعبي على اتخاذهم قرار الهجرة غير الشرعية، وأن معظمهم ذوي دخل أسري ضعيف أو متوسط، ويمكن تفسير هذه النتائج بما خلص اليه ارنست رافستين بأن الظروف الاقتصادية السيئة والفقر تدفع الافراد الى ترك اوطانهم والانتقال الى مناطق أكثر جاذبية، بحيث يرى الشباب أنه بمجرد عبوره للضفة الأخرى سيجد كل الظروف مهيأة لانتشالهم من الفقر والظروف الاقتصادية السيئة.

الجدول رقم ( 14): يمثل العلاقة بين العائل الرئيسي للأسرة وكفاية المصروف

المجموع		لا		نعم		كفاية المصروف العائل الرئيسي للأسرة
%	ت	%	ت	%	ت	
100	3	66.7	2	33.3	1	الأم
100	22	86.4	19	13.6	3	الأب
100	1	0	0	100	1	الإخوة
100	4	75	3	25	1	أنت
100	30	80	24	20	6	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين العائل الرئيسي للأسرة وكفاية المصروف، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 80% والذي يمثل نسبة المبحوثين أفادوا بأن بعدم كفاية المصروف لهم، مقابل 20% من المبحوثين أفادوا بكفاية المصروف لهم و عند إدخالنا

متغير العائل الرئيسي الأسرة نلاحظ 86.4 % ممن أجابوا بأن الأب هو العائل الرئيسي للأسرة لا يكتفيهم المصروف مقابل 33.3% من المبحوثين الذين أفادوا بأن الأم هي العائل الرئيسي للأسرة اقرو بكفاية المصروف لهم

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أفادوا بعدم كفاية مصروف اليومي، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن عدم قدرة الشاب على تحقيق احتياجاته اليومية تعد اهم العوامل التي تدفعه الى التفكير في الهجرة وخاصة الجامعي منهم، بحيث أن فشل مؤسسات المجتمع في استيعاب العدد الهائل من الطلبة الذين يتخرجون سنويا، ومع قلة المناصب وانتشار البطالة، يجعل الشاب يشعر بأنه عالة على مجتمعه وعلى عائلته، وخاصة وأن فئة كبيرة من المبحوثين ليسوا هم العائلين الرئيسيين للعائلة.

الجدول رقم (15): يمثل العلاقة بين أوليات المصروف وامتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية

المجموع		أكل		تدخين		رياضة		أولويات المصروف
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	هل لك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية
100	22	22.7	5	54.5	12	22.7	5	نعم
100	8	12.5	1	50	4	37.8	3	لا
100	30	20	6	53.3	16	26.7	8	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين أوليات المصروف وامتلاك أصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 53.3% والذي يمثل نسبة المبحوثين أقروا بأن التدخين هو أولويات مصروفهم، مقابل 20% من المبحوثين اقروا ان الاكل هو اولويات مصروفهم وعند ادخالنا متغير هل لك اصدقاء قاموا بالهجرة غير شرعية نلاحظ ان 54.5% ان من يمتلكون اصدقاء قاموا بالهجرة غير شرعية اولويات مصروفهم هوالتدخين مقابل 12.5% من ليس لديهم اصدقاء قاموا بالهجرة غير الشرعية اولويات مصروفهم .

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا على أن ادمانهم التدخين، وأنه أصبح من أولوياتهم، ويشكل الوضع المبهم الذي يعيشه الشباب والحيرة التي تصاحبهم الى محاولة إيجاد سبيل للخروج من هذا الوضع وذلك بالتفكير في الهجرة من بلدانهم، وهم يرون أن أصدقائهم قد ضمنوا مستقبلهم بانتقالهم الى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط.

الجدول رقم ( 16): يمثل العلاقة بين مستوى الدخل الاسري والمعاملة مع المهاجرين الآخرين على

القارب

المجموع		سيئة		حسنة		جيدة		المعاملة مع المهاجرين الآخرين على القارب مستوى دخل الاسرة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100	8	12.5	1	50	4	37.5	3	ضعيف
100	18	22.2	4	61.1	11	16.7	3	متوسط
100	4	25	1	50	2	25	1	جيد
100	30	20	6	56.7	17	23.3	7	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين علاقة مستوى الدخل الأسري والمعاملة مع المهاجرين الآخرين على القارب، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 56.7% والذي يمثل نسبة المبحوثين أجابوا بأن المعاملة مع المهاجرين الآخرين على القارب كانت حسنة، مقابل 23.3% من المبحوثين الذين أفادوا بأن المعاملة مع المهاجرين الآخرين على القارب كانت جيدة، وعند ادخالنا متغير مستوى دخل الاسرة نلاحظ ان 61.1% من المبحوثين الذين اجابوا ان مستوى دخل الاسرة حسنة كانت المعاملة مع المهاجرين حسنة مقابل 12.5 % من المبحوثين من لهم مستوى دخل الاسرة سيئة كانت المعاملة مع المهاجرين الاخرين على القارب سيئة .

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين أجمعوا بأنهم المعاملة كانت حسنة مع المهاجرين الآخرين على القارب، وأن دخل الأسرة متوسط، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المهاجرين على القارب يتشاركون نفس المصير ونفس الطبقة الاجتماعية وعاشوا نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة، وبالتالي يكون هناك تعاطف فيما بينهم، مع وجود بعض التوجس فيما بينهم بسبب عدم معرفتهم ببعضهم البعض.

الجدول رقم (17): يمثل العلاقة بين السكن بحي شعبي ونوع القارب التي تمت الهجرة غير الشرعية عليه

المجموع		ياماها		بوطي		قارب سريع		نوع القارب السكن بحي شعبي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100	18	38.9	7	33.3	6	27.8	5	نعم
100	12	8.3	1	66.7	8	25	3	لا
100	30	26.7	8	46.7	14	26.7	8	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين السكن بحي شعبي ونوع القارب التي تم الهجرة غير الشرعية عليه، يظهر لنا أن الاتجاه العام هو 46.7% والذي يمثل نسبة المبحوثين هاجروا على متن بوطي، مقابل 26.7% من الذين هاجروا على متن ياماهاو قارب سريع و عند ادخالنا متغير السكن في حي شعبي نلاحظ ان 66.7% من المبحوثين من أفادوا بأنهم لا يقطنون بحي شعبي هاجروا على متن بوطي مقابل 8.3% من أفادوا بأنهم لا يقطنون بحي شعبي هاجروا على متن ياماها .

وعليه من خلال القراءات الإحصائية يظهر لنا أن معظم المبحوثين هاجروا على متن بوطي، وأن الغالبية منهم يقطنون بأحياء غير شعبية ويمكن تفسير هذه النتائج بالصعوبات

المادية والاقتصادية التي تواجه المهاجر غير الشرعي لضمان مكان على متن القارب، لذلك فالغالبية تتجه الى البوطي بسبب تكاليف الهجرة عبر قارب سريع أو ياماها.

## 2. الاستنتاج الجزئي الثاني:

نهجت الجزائر بعد الاستقلال سياسة اقتصادية تجاهلت فيها القيم الثقافية المحلية، سواء على مستوى الإعداد أو على مستوى التنفيذ؛ وذلك لارتكازها على البعد الاقتصادي المادي، هدفا منها للقضاء على مخلفات الاستعمار من فقر وبطالة وتردي للمعيشة، ومن أجل إعادة توزيع الثروة والدخل الوطني على جميع أبناء الشعب.

فقد اعتمدت النخبة السياسية القائمة على تسيير شؤون البلاد آنذاك سياسة اقتصادية إقصائية، همش فيها الشباب الجزائري، وهذا الإقصاء غيب الحافز لدى الفرد الجزائري في تطبيق الخطة الاقتصادية المتبعة.

والواقع أن الشباب الجزائري لا يجد أمامه أي أفاق اقتصادية، ففي ظل السياسة الاقتصادية المنتهجة حاليا، والتي تعول على عائدات البترول، وفي ظل الأقاليم المتكررة بانخفاض سعر البترول وضرورة التقشف لتقادي الأزمة، خاصة مع تفشي وباء كورونا، وجد الشباب الجزائري نفسه بائسا من تواجهه ضمن مخططات الدولة الاقتصادية، فلا هو حاصل على عمل (بطل)، ولا الأجر الذي تتلقاه كاف لسد حاجاته اليومية وضمان مستقبل آمن.

وأردنا من خلال دراستنا معرفة أسباب الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، وعودتها لعوامل اقتصادية، وهي الفرضية التي قمنا بصياغتها وبنائها في أول الأمر، وبعد عرض وتحليل البيانات الخاصة بهذه الفرضية خلصنا الى مجموعة من النتائج نوردها فيما يلي:

- يساهم انتشار البطالة في أوساط الشباب الى تنمية رغبته في الهجرة غير الشرعية، وهذا ما أشارت اليه أعلى نسبة ب 73.3%.

- يعد الدخل الأسري الضعيف في المجتمع الجزائري، من الأسباب التي تؤدي الى تفكير الشباب الجزائري في الهجرة غير الشرعية، وهو ما أشارت اليه أعلى نسبة ب 75%.
- يؤدي عدم قدرة الشاب على تحقيق احتياجاته اليومية الى دعم فكرة الهجرة غير الشرعية لديه، وهذا ما أكدته أعلى نسبة ب 80%.
- يؤدي الوضع المبهم الذي يعيشه الشباب الى تفكيرهم في الهجرة غير الشرعية كحل لمشاكلهم، والى التدخين للتخفيف من حالة القلق والتوتر جراء وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما أكدته أعلى نسبة ب 53.3%.
- يحس الشاب الجزائري "الحراق" بأنه يتشارك نفس الهموم والمشاكل مع باقي الشباب الجزائري المهاجر بطريقة غير شرعية كما يتشارك معهم القارب، وبالتالي فهو يتعاطف معهم ويحس بهم.
- يؤدي الوضع المزري الذي يصاحب الأحياء الشعبية من انتشار الفقر والبطالة بين شبابه، وادمانه على مختلف المهلوسات، الى تفكيرهم في الهجرة غير شرعية، على متن أي قارب مهما كان نوعه، وهو ما أكدته أعلى نسبة ب 46.7%

## 4- الاستنتاج العام:

من خلال تفسير نتائج الدراسة الميدانية وعلى ضوء الفرضيات الجزئية تبين لنا أن: الفرضية العامة تحققت وذلك أننا وجدنا أن أسباب الهجرة غير الشرعية لدى الشباب تعود لعوامل اجتماعية واقتصادية.

الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على " كلما كانت ظروف الشباب الاجتماعية مزرية زاد تفكيره في الهجرة غير الشرعية .

ثبت تحققها ميدانيا، فالإنسان الطبيعي لا يمكن أن يسلك سلوكا منحرفا دون مشاكل اجتماعية تكون دافعا وسببا مباشرا أو غير مباشر للوصول به لمخالفة القوانين والمعايير الاجتماعية والانحراف"، وأهم هذه المشاكل البطالة وتعرف هذه الأخيرة على أنها الحالة التي يكون فيها الشخص قادرا على العمل وراغبا فيه وباحتا عنه ولكنه لا يجده".

ولعل من أهم آثار البطالة السلبية فقدان الإنسان إرادته وإثبات ذاته واهتزاز في شخصه مما ينعكس سلبا على أسرته ومجتمعه، وتكون عادة ردة فعله اللجوء لأي وسيلة سلبية للحصول على حاجاته الأساسية والاجتماعية، ويكون في الغالب خروجه على المعايير والقيم والسلوك اليومي في المجتمع" وإذا طال أمدها تؤدي من الناحية النفسية إلى تغذية شعور الإحباط لدى العاطل مما يؤدي مع تزايد هذا الشعور وتفاعله إلى توليد شعور عدائي نحو المجتمع والآخرين".

إن الأسباب الاجتماعية المتمثلة في ضعف أو انعدام الروابط الاجتماعية والأسرية، وعدم وجود توافق مع العادات والتقاليد، أو وجود تفرقة وتمييز بين فئات المجتمع المختلفة تشكل عاملا من العوامل التي تؤدي بالشباب الى الهجرة غير الشرعية، وقد يهاجر الإنسان بسبب وجود أشخاص مقربين له في تلك البلاد، أو أصدقاء له قد قاموا بالهجرة.

- الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن " كلما كانت ظروف الشباب الاجتماعية مزرية زاد تفكيره في الهجرة غير الشرعية".

وبعد عرض وتحليل البيانات وجدنا بأن الفرضية قد تحققت، تعدّ الأوضاع الاقتصادية أحد أهمّ الأسباب التي تؤدّي إلى الهجرة غير الشرعية، وتتمثّل في قلة فرص العمل، وانخفاض الأجور، وتدني كلّ من المستوى الاقتصادي، والمستوى المعيشي، ومستوى الخدمات داخل البلدان المصدّرة للمهاجرين، ممّا يتسبّب في بحث الأفراد عن فرص عمل في البلدان الأخرى، والسعي لها حتّى إن كان ذلك عن طريق اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

إن عدم استقرار التنمية في البلدان المصدرة للمهاجرين يرجع إلى اعتماد اقتصادها أساساً على الفلاحة، والمحروقات وكلهما لا يضمن الاستقرار نظراً لارتباطهما بعوامل الطبيعة وأوضاع السوق الدولية المتغيرة، وعدم وجود التوازن بين المدن والأرياف" بالإضافة إلى السياسة المتبعة من قبل دول المصدر أو الطاردة خاصة حديثة الاستقلال كدول المغرب العربي الكبير بعدم الاهتمام بالنشاط الاقتصادي.

وفي الجزائر أدى التحول إلى نظام الاقتصاد الليبرالي مع مطلع التسعينيات إلى ظهور إشكالات معقدة أمام الهيئات العمومية السياسية والاجتماعية تنصدها صعوبة التوفيق بين المكاسب الاقتصادية والتضحيات الاجتماعية.

### الاقتراحات :

1. ضرورة النهوض بالتنمية الاقتصادية و تنمية فرص العمل و أيضا تحسين الأوضاع المعيشية من اجل وضع حد لتطلعات الشباب المهاجر بطريقة غير قانونية .
2. تشجيع دور الاعلام بمختلف انواعه لمكافحة جريمة تهريب المهاجرين و معالجة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية
3. تعزي الالية الوقائية لمكافحة الغير الشرعية عن طريق التنمية الاقتصادية
4. نشر التعليم و الوعي بخطورة الجرائم و القضاء الفقر و التخلف عن طريق الاستثمار
5. استحداث امنية متخصصة في مكافحة الهجرة الغير قانونية و محاربة تهريب الأشخاص
6. العمل على زيادة الوعي لدى افراد المجتمع حول واقع الهجرة الغير الشرعية و مشاكلها و عواقبها الخطيرة و هذا لما ينتظرهم في البلد المستقبل من اضطهاد و تهميش و استغلال من طرف العصابات الاجرامية و ذلك من خلال تكليف الحملات الإعلامية
7. ضرورة تنصيب خلايا بحث تنشط في موضوع الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب
8. ضرورة ضبط مطالب مرحلة الشباب و تحسينها على المستوى المحلي للتكفل بمطالب الشباب في هذه المرحلة العمرية .

### الخاتمة :

ان خاتمة البحث لا يمكن ان تكون نهاية للهجرة غير شرعية باعتبار الموضوع هو وليد العه وحديث المجتمع الدولي حاليا، اكثر من اي وقت مضى .ولقد أصبحت الهجرة الغير الشرعية من اهم الظواهر التي تشغل المجتمع الجزائري نظرا لتفاقم هذه الظاهرة و لذلك الجزائر تبذل مجهودا امنيا و لكن رغم ذلك فانا الهجرة أصبحت تتسع عبر الزمان و المكان لتبقى هذه الإجراءات محدودة و غير كافية للحد من الهجرة الغير شرعية , و الحقيقة انا هذه التدابير غير فاعلة بمفردها بل ينبغي التعامل مع إشكالية الهجرة الغير الشرعية على انها ظاهرة اجتماعية ناجمة عن خلل ديناميكية للمجتمع الجزائري و يجب البحث عن الفجوات و المشاكل التي أدت الى الشباب الجزائري الى تبني فكرة الهجرة من وطنهم التي تأثر في القيم و المواطنة خاصة لدى فئة الشباب لذلك ينبغي امن يتم وفق استراتيجية اجتماعية و اقتصادية متكاملة تشترك كل الفاعلين و تراعي مصلحة كل الأطراف لمعالجة الهجرة الغير الشرعية من منظور انساني و تنموي و اقتصادي يؤدي حتما الى تحريك عجلة الإنتاج و التنمية المحلية و تقوية فرص الاستثمار لتشغيل اليد العاملة التي تشكل مصدرا للهجرة الغير شرعية و المطلوب منا إيلاء الأهمية القصوة و التصدي لهذه الظاهرة

وما يمكن قوله ان الهجرة غير الشرعية بصفة عامة وهجرة الشباب بصفة خاصة هو مظهر من مظاهر المجتمع في تحقيق مصالح الشباب وان الرواح البريئة التي تغرق في عرض البحر عبر السفن غير صالحة يعكس خطورة الظاهرة رغم ان الدولة لم تبذل مجهودات استثمارية و تنموية لتوفير مناصب الشغل لشباب و مستوى معين يليق بيهم ، رغو الثروات و الخيرات المتوفرة في بلادنا.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أيت أحمد العمارة محمد، الهجرة غير الشرعية في الجزائر بين التهديدات واستراتيجية مكافحتها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة سوسة، تونس، 2021.
2. ايكان تصميم تصميم و بناء أدوات البحث العلمي جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف الساعة 15:30- 17:00 .
3. بركة محمد ، استراتيجية المنظمة الدولية للهجرة في التعامل مع ظاهرة الهجرة ، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن ، المجلد السابع ، العدد 2 ، 2021.
4. بشير مصطفى. الفرار عبر مضيق جبل طارق. العدد 2236.. فيفري 2000 .
5. بليل الفاعوري، الشباب قضية ورعاية ودور، مديرية الوثائق والمكتبات الوطنية، عمان، 1985.
6. بن زايد ريم ، واقع وأسباب الهجرة الغير الشرعية في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 47 ، المجلد أ ، جامعة متوري قسنطينة ، 2019 .
7. بن صغير فارس، واقع الهجرة الغير الشرعية في الجزائر الأسباب و التدابير ، مجلة افاق لعلم الاجتماع، العدد 2،2015 .
8. بوعلام، الوجه القاسي للهجرة غير الشرعية، مجلة الجيش عن مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 534 ، جانفي 2008.
9. بوليد كافش، الشباب ومعركة الحياة المعاصرة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1994.
10. بومدفع الطاهر، الشباب في المجتمع الجزائري مشاكل وطموح الدور التتموي،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد06، 2017.

11. توفيق التونجي، الهجرة الغير شرعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد6، جامعة تونس، فيفري 2004.
12. جميلة اوشن ، دوافع و ابعاد الهجرة الغير الشرعية في الجزائر ، مجلة المفكر لدراسات القانونية و السياسية العدد 3 ، سبتمبر 2018 .
13. حسن الإمام سيد الأهل حسن، مفاحة الهجرة غير الشرعية، ط1، دار الفكر الجامعي، 2014.
14. حمد الطفيلي، علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2007.
15. حمد محمد هشام الرايس ،للاعلام و الهجرة الغير مشروعة ، جامعة طنطا كلية الحقوق . بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع في الفترة ما بين 24/23 افريل 2017.
16. دكتور موسي بن إبراهيم حريزي ،صبرينة غربي دراسة نقدية لبعض المناهج الوصية الموضوعية في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية مجلت العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 13 ديسمبر 2013 .
17. ريم مرزوق، الهجرة المغاربية الى أوروبا، من الهجرة الشرعية المقننة الى الهجرة غير شرعية، مجلة دراسات حقوقية، العدد 3، 2020/09/15.
18. زيد بن علي بن محمود الجرجاوي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان طبعة 2 مطبعة أبناء الجراح فلسطين مدينة غزة ' الكتاب الأول سنة 2010 .
19. ساعد رشيد، واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011-2012، ص20.
20. عبد المنصف حسن علي رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم، جامعة ام القرى، السعودية، 2006.
21. علي عبد الرزاق جلبي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط4، 2005.

22. قادة حمزة معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية للجزائر , رسالة الماجيستر جامعة الباجي مختار عنابة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية , قسم العلوم الاعلام و الاتصال سنة 2010/2011 .
23. محمد الفاتح حمدي، أثر الإعلان التلفزيوني على قيم وسلوكيات الشباب الجزائري، مجلة التراث الجلفة، العدد10، 2013، ص178.
24. محمد بدوي زاكي معجم العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي , الناشر مكتبة لبنان 2 نوفمبر 2009 ص 207 .
25. محمد سرحان علي محمودي مناهج البحث العلمي الطبعة الثالثة دار الكتاب الجمهورية اليمنية صنعاء 2019 .
26. محمد سيد فهمي،العولمة والشباب من منظور اجتماعي،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2009.
27. محمد غزالي، الهجرة السرية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
28. محمد منير سعد الدين برامج التيليفزيونية تنشأة التربية و الاجتماعية للأطفال طبعة واحدة بيروت لبنان 2003 .
29. محي الدين مختار , بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير مجلة العلوم الإنسانية عدد خاص منشورات جامعة قسنطينة الجزائر 1995 .
30. مخلوف سعاد، الهجرة الغير شرعية من منظور الشباب الجزائري المؤتمر العلمي الوطني حول الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري المنعقد بتاريخ 12 فيفري 2019 بالجزائر، مجلة المرشد، جامعة الجزائر 2، عدد خاص، فيفري 2019،.
31. موريس انجرس ' منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية دار القصة للنشر الجزائر 2004 .

32. نجيب بخوش وسراي سعاد، المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة السرية في الجزائر،  
جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

33. هدى ماجد قشقوش جريمة غسل الأموال في نطاق تعاون دولي دار النهضة  
القاهرة 2001 .

34. وهيبة بشريف، الشباب الجزائري والمشكلات الاجتماعية، مجلة الاداب والعلوم  
الاجتماعية، المجلد 12، العدد الاول، 2019.

الملاحق

# الاستمارة

الملحق رقم 01

## البيانات الشخصية :

- 1- الجنس:  أنثى  ذكر
- 2- السن : .....سنة
- 3- المستوى التعليمي : أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4- الحالة المدنية : أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
- 5- مكان الإقامة : المدينة  الريف
- 6- الوضعية العملية : عامل  بطل

## المحور الأول : العوامل الاجتماعية المؤثرة في الهجرة غير الشرعية

- 7- هل لديك اخوة ؟ نعم  لا
- 8- رتبته داخل الأسرة : أصغر  متوسط  أكبر
- 9- كيف هي علاقتك بأسرتك :
- الأم : جيدة  حسنة  سيئة
- الأب : جيدة  حسنة  سيئة
- الأخوة : جيدة  حسنة  سيئة
- 10- هل والديك مطلقين أو منفصلين؟ نعم  لا
- 11- اذا كانت اجابتك بنعم ، مع من تعيش ؟ الأب  الأم  آخر
- 12- هل يوجد مشاكل بين والديك ؟ نعم  لا
- 13- اذا كانت اجابتك نعم ،هل يؤثر ذلك على علاقتك بمحيطك ؟ نعم  لا
- 14- هل تقطن في حي شعبي ؟ نعم  لا
- 15- اذا كانت اجابتك نعم فهل أثر ذلك على قرارك في الاقدام على الهجرة غير الشرعية ؟ نعم  لا
- 16- عند اقدامك على الهجرة غير الشرعية، كيف كان شعورك فوق قارب الموت؟.....
- .....
- 17- هل المهاجرين معك على متن قارب الموت من معارفك أو غرباء؟.....
- .....

18- كيف كانت المعاملة مع المهاجرين الآخرين على القارب أثناء الرحلة ؟ جيدة  حسنة  سيئة

19- ما نوع القارب الذي هاجرتم على متنه ؟ هل وفرت لكم أدوات الأمان من سترات النجاة وغيرها ؟ .....

20- كم استغرقت المدة للوصول الى الضفة الأخرى ؟ .....

### المحور الثاني : العوامل الاقتصادية المؤثرة في الهجرة غير الشرعية

21- كيف هو مستوى الدخل الأسري ؟ ضعيف  متوسط  جيد

22- من هو العائل الرئيسي داخل الأسرة ؟ الأم  الأب  الأخوة  أنت

24- ها تمارس رياضة ما ؟ نعم  لا

25- اذا كنت عاملا ما هي المهنة التي تمتنها ؟ .....

25- من يلبي حاجياتك الخاصة : الأم  الأب  الأخوة  أنت

26- هل المصروف اليومي يكفيك ؟ نعم  لا

27- ما هي أولويات مصروفك ؟ رياضة  تدخين  أكل  شيء اخر .....

28- هل تمتلك غرفة خاصة ؟ نعم  لا

29- هل تتوفر على وسائل الراحة المطلوبة ؟ نعم  لا

### المحور الثالث : الهجرة غير الشرعية

30- ما رأيك في الهجرة غير الشرعية ؟ .....

.....

31- في رأيك ما هي أسباب الهجرة غير الشرعية .....

.....

32- في رأيك ما هي السبل للحدّ من هذه الظاهرة ؟ .....

.....

.....

.....33- ما هي النصائح التي تقدمها للأشخاص الذين يفكرون في الهجرة غير الشرعية؟.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (02): نتائج الدراسة

رأيك بالهجرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid هي الحل المناسب لتحقيق الاحلام	18	60.0	60.0	60.0
وسيلة للانتحار	12	40.0	40.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

\$أسباب Frequencies

	Responses		
	N	Percent	Percent of Cases
1 <sup>a</sup> الفقر	26	24.1%	86.7%
عدم توفر فرص عمل	28	25.9%	93.3%
أزمات السكن	27	25.0%	90.0%
الغلاء المعيشي	27	25.0%	90.0%
Total	108	100.0%	360.0%

a. Dichotomy group tabulated at value 1.

\$اقتراحات Frequencies

	Responses		Percent of Cases
	N	Percent	
1 <sup>a</sup> توفير مناصب الشغل	28	33.7%	93.3%
توفير السكن	28	33.7%	93.3%
توفير راتب شهري كافي يسد الحاجيات	27	32.5%	90.0%
Total	83	100.0%	276.7%

a. Dichotomy group tabulated at value 1.

ما النصائح التي تقدمها للذين يفكرون بالهجرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	إذهب دون رجعة	21	70.0	70.0	70.0
	لا تهجر وإبقى في بلدك أفضل	9	30.0	30.0	100.0
	Total	30	100.0	100.0	